

مقاتل السرايا

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - ربيع الآخر 1433 هـ - مارس 2012 م (العدد الثاني)

الفارس أبدأ لا يهدأ ... والسيف بيده لا يهدأ

• صفات الجندي المسلم

• كيف تنكشف أسرار التنظيم ؟

• عملية معسكر جلعاد الجهادية

• المجاهد .. والإيثار





(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ)

اقرأ في هذا العدد

- 1..... كلمة العدد
- 2..... سرايا القدس
- 4..... شئون سياسية
- 6..... دراسات تنظيمية
- 8..... دراسات عسكرية
- 10..... شئون عسكرية
- 12..... الزاوية الأمنية
- 14..... قناديل من نور
- 16..... عمليات جهادية
- 18..... لقاء العدد
- 20..... تقارير ومتابعات
- 24..... أخبار متفرقة
- 27..... الزاوية الدينية
- 28..... ولنا كلمة



دعوة للمشاركة

يسرنا في أسرة وإدارة مجلة مقاتل السرايا أن نستقبل مشاركاتكم ومساهماتكم الإبداعية سواء كانت مقالات سياسية أو فكرية أو عسكرية أو أمنية وسيتم نشرها في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى ، للتواصل عبر البريد الإلكتروني moqatel_saraya@hotmail.com

كلمة العدد

"مقاتل السرايا" مرة أخرى! لماذا المقاتل وليس المناضل أو حتى المجاهد؟! انه الاستلهام الإنساني القاصر للقرآن الكريم. فللقرآن استخدامة الأمثل للمفردات . فهي في موقعها تامة كاملة في التعبير عن المراد وفي كل الاتجاهات، وقد استعمل القرآن مفردة "قتل" في قوله تعالى "فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ" للتعبير عن حالة الصراع بين متخاصمين حتى النهاية كحالتنا مع الغازي الصهيوني. بالنسبة للمجاهد أن يقتل ووفقاً للضوابط الشرعية أو يُقتل، بوضوح وببساطة هما فقط رسالة المجاهد ومصيره. ومواجهة حملة الفرجة الأخيرة بوجهها الصهيوني ومادتها اليهودية الإسرائيلية، بعنفها وعدوانيتها، بأهدافها بالسيطرة والإخضاع إنما تتطلب أناساً اختطوا لأنفسهم خطأ سياسياً سليماً، ونهجاً كفاحياً مكافئاً للتصدي لهذا الغزو وهذه الحملة. وهذا يتطلب استمرار المقاومة لمن قاتلنا في ديننا، و ظاهر على إخراجنا من ديارنا. ويتطلب كذلك ثقافة داعمة محفزة ، ثقافة مقاتلة. فنحن أهل فلسطين، نحن أهل الديار عشنا فيها منذ القدم أباً عن جدٍ وتنقلنا بين أرجاءها بناءً وإعماراً، شاهدة على وجداننا، إلى أن قدم الغزاة اليهود من أطراف العالم كله، ومن خارج بلادنا، وكان الظلم منهم بأسوأ حالاته، وكانوا البادئين بالقتل فينا، فكانت المدافعة من شعبنا وامتنا، وكان الصبر على مشاق آلام القتال، وكانت المصابرة والمرابطة طريقنا ولا زال حتى الإفشال التام للغزو وحملاته وأهدافه.

ولم يكن ولن تكن الاستكانة للظلم أو التواطؤ مع الغزو طريقةً مجديةً في استرجاع الحقوق وإزالة الظلم، فتلك طرق لم تؤدي ولن تؤدي إلا إلى استمرار الغزو واستدامة مفاعيله والتحقق التدريجي لأهدافه. وفي قوله تعالى ما يغني عن كل قول: (أُوذِيَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا)، لذا كان أمراً بديهياً تفعيل ثقافتنا المقاتلة . وكان ملائماً أكثر تسمية مجلة "سرايا القدس" المركزية احد أوجه هذا التفعيل بهذا الاسم "مقاتل السرايا". وفي تسمية هذه المجلة بهذا الاسم إنما هي محاولة بشرية محدودة في تدبر بعض معاني المفردة القرآنية "القتل" ومشغقاتها ولعكن رسالة المجلة ومغزاها العام.

سرايا القدس

العقيدة القتالية لمقاتل سرايا القدس " الحلقة الأولى "



ما دلالة هذا العنوان ؟

نحن أمام دالتين، دلالة تتعلق بالعقيدة، ودلالة تتعلق بمقاتل السرايا، أما دلالة العقيدة.

الدلالة الأولى :العقيدة: هي مجموعة من القيم يحملها الإنسان و يؤمن بها ، و تشكل له هذه القيم مبدأ في حياته.

أي عقيدة مطلوب أن نؤمن بها و نقاتل دفاعاً عنها ؟

الجواب : مقاتل السرايا لا يعرف إلا عقيدة واحدة و هي أنه يقاتل في سبيل الله دفاعاً عن حق معتدى عليه ، أي أننا نقاتل عن مبدأ. هذا المبدأ غرس في عقولنا و قلوبنا مترجماً للقيم التي نؤمن بها و نعمل عليها، مبدأ لا يسمح لنا بتقديم أي تنازل عن حق نؤمن به و نتمسك به .

من أين استوحينا هذا المبدأ وهذه القيم ؟

استوحينا هذا المبدأ وهذه القيم من تعاليم إسلامنا العظيم ، تعاليم رسخت في عقولنا و قلوبنا عقيدة قوية صلبة تتبلور في الأتي :

الإيمان بالله وكتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شره "عن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد شعر الرأس. لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد قال فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع يده على فخذه.ثم قال: يا محمد! ما الإيمان. قال: ((أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره)). قال: صدقت. فعجبنا منه يسأله ويصدقه....."ابن ماجة .

الإيمان بالغاية التي خلقنا من أجلها و هي متمثلة بقوله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56)" الذاريات. توحيد الألوهية فهو وحده لا شريك له .

توحيد أسماء الله وصفاته و الإيمان بها دون خريف أو تعطيل أو تمثيل . و توحيد الحاكمية لله و أن نستمد الشرائع و القوانين من الله .

"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162)" الأنعام.

"فَاطْرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوَكُمْ فِيهِ لَبَاسٌ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11)" الشورى.

"مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)" يوسف.

أن لا نخشى إلا الله وحده لا شريك له فهو المحي و المميت قال تعالى: "لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2)" الحديد.

"إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78)" النساء
"..... لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (38)" الرعد

هو الرزاق العاطي فلا خشية و لا خوف على الرزق مع الله و بالله ، فهو للمسك المعطي و لا سلطان على الرزق غير سلطان الله . الرزق مقسوم وما كان لك لن يكون لغيرك و ما كان لك أنك على ضعفك، و ما لم يكن لك لن تناله بقوتك، نقول هذا مع الاهتمام بالأخذ بالأسباب وبذل الجهد.

"وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22) فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (23)" الذاريات.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا وقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما خب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) الترمذي

"عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله"ابن حبان

قال ابن عباس رضي الله عنه " اختلف الناس في كل شيء إلا في الرزق و الأجل فأنهم أجمعوا بأنه لا رازق ولا ميت إلا الله تعالى "

قال عبيد بن معاذ " من قنع بالرزق فقد ذهب بالآخرة وطاب عيشه " قول للحكماء " كل شيء بالأمل إلا الرزق بالعمل "

قول للحكماء " من رضي بالمقدور رضي بليسور " فهو المعز و المذل "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26)" آل عمران
"إِنَّ الَّذِينَ يُحَاوِنُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20)" المجادلة حديث " من اعتر بالعبيد أذله الله.

نظر عمر إلى مطأطي الرأس فقال له: " ارفع رأسك فإن الإسلام ليس بمرض." و رأى رجلاً مظهر النسك متهاونا فحفقه بالدره و قال : لا تمت علينا ديننا، أمانك الله "

يقول الإمام ابن الجوزي: " العزة ألد من كل لذة " . "العز في كنف العزيز ، و من عبد العبيد أذله الله " .

أن نحب في الله و نكره في الله و نوالي في الله و نعادي في الله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51)" المائدة.

"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) البقرة.

"عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أي عرى الإسلام أوثق قال قلت لله ورسول الله أعلم قال الولاية في الله الحب في الله والبغض في الله" البيهقي

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خاب اثنان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه.

الثقة و التوكل على الله فهو الناصر و المغيث و المعين و المفرج للكربات و إليه الأمر من قبل و من بعد , ... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3) الطلاق.

و أن تثق بالله و تتوكل عليه هو أن تحسن الظن بالله . فإن العبد إذا قدم كل ما يستطيع و بذل ما يقدر أن يبذله من أسباب فإنه لا يبقى إلا أن يفرغ إلى مولاه ويلقي بنفسه بين يديه , و يطمئن إليه, و يثق تمام الوثوق بأن الله تعالى حافظه و مانعه من أعدائه.

فحقيقة التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح و دفع المضار في أمور الدنيا والآخرة كلها . ((الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنْ النَّاسُ هَذَا جَمْعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)) آل عمران 173-175

((فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) آل عمران

((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِدِينَ)) (9) الأنفال.

حديث: ((إعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك و ما أصابك لم يكن ليخطأك ..)) أخرجه أحمد

عن أبي سفيان : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((لا يموت أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله)). ابن ماجه.

حديث :قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي إن خيرا فخير و إن شرا فشر

أن نؤمن بالعدل و نحق الحق و ندافع عن المظلوم و نرفض الظلم فأنت مؤمن كريم النفس و عزيزها.

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نِ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) (8) المائدة.

((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) (90) النحل.

((وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)) (42) إبراهيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم

إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا). الترمذي. حديث " إياكم و دعوة المظلوم و إن كانت من كافر ليس لها حجاب دون الله عز وجل".

قال كعب الأحبار : لأبي هريرة رضي الله عنهما مكتوب في التوراة " من يظلم يخرّب بيته " , فقال أبو هريرة رضي الله عنه و ذلك في كتاب الله " فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا " .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : "يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم " .

قول حكيم " من حرم العدل فلا خير له و لا للناس في سلطانه".

أن يكون انتماءك للجماعة و المجتمع انتماء غير عفوي و لا عاطفي و غير شخصي , فهو انتماء للدين و العمل بهذا الدين لهدف و منهج واضح و محدد المفاهيم, ينظم حياتنا داخل مجتمعنا و جماعتنا تنظيمًا منضبطًا نقدم فيه المصلحة العامة على المصلحة الخاصة . إيمان قوي شجاع لا جبن فيه ولا ضعف

" إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَأْجَزْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ " القصص 26
" وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ " هود 52

حديث " من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله " قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه " القوة مجد الرجل " وقال " حين يبكي الشجاع يضحك الجبان "

قالوا " ثمرة الشجاعة الأمن من العدو وثمره الجبن لا ربح ولا خسارة "

قال الخوارزمي " الجبان مقتول بالخوف قبل أن يقتل بالسيف , والشجاع حي وإن خانته العمر وحاضر وإن غيبه القبر "

أن يكون إيمانك قويا لا يتزعزع و لا يضعف و لا يستكين و "لا تقبل الدنية في دينك". فأنت أمام هذا الإيمان موعود من الله بالنصر و الشهادة

((فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)) (74) النساء.

وعد الله المؤمنين في قتالهم بالقتل (الشهادة) أو الغلبة (النصر) و لا خيار ثالث ينتظر المؤمن, و إن خسرت معركة لا تعني الخسارة لنا بأي حال من الأحوال الهزيمة, و لا قبول لهذه الهزيمة , لأن الهزيمة لها استحقاقات و أهم هذه الاستحقاقات هو أن يفرض العدو علينا شروطه و إرادته , المؤمن المجاهد صاحب العقيدة الثابتة إن خسر معركة فسرعان ما يللمم جراحه و يعيد الكرة للقتال كلما سنحت لنا الفرصة .

وسائلنا في القتال قانونية شرعية لا نلجأ فيها إلى الأساليب الخسيسة أو المحرمة و لا نقبل أي تبرير يبيح لنا اللجوء إلى الأساليب القتالية التي لا تقبلها شريعتنا . فلا مكان للنهب , و البطش , و الأفعال المشينة عندنا , فديننا رفع شأننا وعزتنا, غرس هذا الدين في نفوسنا عقيدة قائمة على الإيمان و التأدب و الانضباط , عقيدة موصولة بمن حولنا من الجماعات و المجتمع , نترجمها بالعدل و الرحمة و الثقة .

شئون سياسية

المقاومة الشعبية السلمية في فلسطين ...

السياق والأهداف

يقول المثل الشعبي (" اللي بجرب الجرب عقله مخرب ") فالمنطقة الآن تدخل منعطفاً جديداً يتبدل فيه كل شيء. الحكومات والسياسات والأنظمة وكذلك القيم المهيمنة فكل شيء أخذ في الإنزياح إما نحو الضعف والتراجع كأوروبا مثلاً وأمريكا وإسرائيل أو الإنزياح نحو هوية الأمة ومصالحها كمصر وتونس واليمن وغيرها، صحيح أن الأمة سجلت هذا الإنزياح عبر انتفاضات شعبية سلمية، لكن السلمية هي واجب وطني وأخلاقي عندما يتعلق الأمر بأبناء الوطن الواحد، فهذه السلمية تمنع الانقسام المجتمعي وتعمل على الشراكة بين كافة أبناء الوطن على إختلاف أطيافهم وآرائهم أما إذا تعلق الأمر بين اللغصب الصهيوني وأصحاب الأرض الفلسطينيين فأعتقد ان الأمر مختلف تماماً وهنا يتبادر إلى الأذهان سيل من التساؤلات والعديد من المحددات .

لماذا لم يتطرق إلى الذهن الصهيوني - وهم الطرف الأقوى الآن في ساحة الصراع ويمتلك الأوراق الأقوى اللجوء إلى الأعمال السلمية مع الفلسطينيين وهو يدرك أنه لن يخسر الأرض أو القدس أو الحدود أما الفلسطيني فهو مستمر في نزع الأرض والقدس والحدود كل يوم حتى الملاحقة اليومية والحوادث والإعتقال الإداري المتواصل يقع في مركز العنف وليس فعلاً سلمياً .

وهل توقفت إسرائيل عن عدوانيتها العنيفة ضد الفلسطينيين والعرب منذ إنشائها عام 1948م حتى الآن الواضح إن الفلسطينيين وحدهم المكلفين بدفع الفواتير المتواصلة من حقوقهم ووسائلهم ومكوناتهم حتي وصلنا إلى أغلبية فصائلية فلسطينية " فتح وحماس " وعدد من الفصائل تعتمد حدود العام 1967م كسقف فلسطيني للحل والمقاومة الشعبية كوسيلة وهذه الوسيلة التي سيتساوى فيها الحمساوي والفتحواوي مع المتضامن الأوروبي والأمريكي وغيرهم .

والتساؤل الثاني بأي حق تهدد إسرائيل وأمريكا باستخدام أعنف الوسائل وأفتك الأسلحة ضد من يحاول فقط أن يخرج من بيت الطاعة الأمريكي والإسرائيلي ولو تطلب الأمر الخروج للحرب بدون غطاء كما حدث في العراق وكما حدث في أفغانستان والتهديد بضرب إيران، فالمطلوب منا أن نكون شعبيين وسلميين أمام القنابل الذكية والصواريخ الموجهة وتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي مليء بالمقاومات الشعبية

عقب لقاءهما في القاهرة أعلن خالد مشعل زعيم حركة حماس ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية اتفاقهما على شكلاً جديداً للمقاومة في فلسطين أطلقا عليها المقاومة الشعبية السلمية، شكل جديلاً واسعاً بين السياسيين الفلسطينيين بشكل عام وأقطاب حركة حماس بشكل خاص دفع ذلك بقيادات من حماس للتأكيد على أن حركتهم لا تزال ملتزمة بكل أشكال المقاومة بما فيها العسكرية منها والشعبية .

وهنا يتبادر إلى الأذهان تساؤل رئيس حول هدف مشعل من هذا التصريح والذي يعتبر إنعطافاً خطيراً في مسيرة حماس الجهادية، فلم تكن حماس بحاجة إلى تأكيدها على مقاومة سلمية شعبية كخيار للمرحلة القادمة وزاد في خطورة هذه الانعطافات بعد بضعة أسابيع أيضاً موافقة مشعل بإسناد رئاسة الحكومة الفلسطينية التوافقية إلى السيد محمود عباس فهل كان إعلان مشعل عن المقاومة الشعبية هو تذكرة دخول إلى مدرسة عباس التي ترفض المقاومة العنيفة وترفض حتى إنتفاضة ثالثة أو الإقتراب من الحواجز ونقاط التفتيش ولا يؤمن عباس إلا بالتفاوض حتى آخر نفس !

لقد عطل الاختلاف بين حماس وفتح إتفاق المصالحة لسنوات طويلة، فقط حول برنامج الحكومة وتسمية رئيسها وبعد المعاناة التي كابدها شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة يتم تجاوز أزمة تسمية رئيس الحكومة بشكل دراماتيكي وبشكل تلقائي يصبح برنامج الحكومة غير ذو قيمة لأن برنامج أبو مازن السياسي معروف مسبقاً لكل أبناء شعبنا .

أبو مازن كان من العربيين الرئيسيين في موضوع مواجهة العسكرية والمقاومة المسلحة وكان ذلك نقطة خلاف جوهرية بينه وبين الشهيد ياسر عرفات ومواقفه معروفة خاصة خطابه الشهير عام 2004 في العقبة والذي تعاطف فيه مع المظلومين اليهود ولم يتحدث بشيء عن المظلومين الفلسطينيين وعمليات القتل والإبادة التي يتعرض لها أبناء شعبنا على مدار الساعة .

من المؤكد أن طرح المقاومة السلمية في هذه المرحلة كان خطأً سياسياً بإمتياز وهدية مجانية للعدو الإسرائيلي وقد جرب الفلسطينيون منذ عام 1994 خيار التسوية والمقاومة التفاوضية كما كان يسميها المفاوض الفلسطيني ولكنهم لم يجنوا منها سوى مضبعة الوقت والأرق وقتل المزيد من الفلسطينيين فهل من الحكمة ان نكرر هذه التجربة وكما

لنفس الوقت الذي يوافق على حدود عام 1967 كحدود للدولة الفلسطينية بما يعني كيف ستكون المقاومة الشعبية السلمية في قطاع غزة .

وأجزم أن أشكالمقاومة السلمية التي نمارسها نحن اليوم لن تدفع أحداً بالإلتفات لنا ولحقوقنا فهل بالإمكان أن يستطيع تجمع أصحاب رباطات العنق في ميدان المنارة برام الله أو قيادات الإعلام في ميدان التشريعي في قطاع غزة أن يحققوا إنجازاً سياسياً واحداً وكلهم سيتحركون إنطلاقاً من توجهات عامة أم أبعاد تنظيمية خاصة وإذن فلماذا لم يهب الشعب الفلسطيني كله في حراك شعبي للإفراج عن الشيخ خضر عدنان أو القيام بتجمع شعبي يفوق تجمعات الإنطلاقة لهذا الفصل أو ذاك لإيصال رسالة حول عملية القتل المتعمد الذي يمارس بحق الشيخ المجاهد الكبير خضر عدنان ورفاقه المعتقلين. الجهاد والمقاومة التي مارسها الفلسطيني لإجباره على الرحيل من قطاع غزة هي الوسيلة التي ترى عليها شعبنا وأفقدت العدو صوابه في كثير من مراحل الصراع لذلك الفصائل والتشكيلات العسكرية مطلوبة وفي غاية الأهمية وإن التهديدات التي وافقت عليها يجب ان تكون إستثناء فرضته موازين قوى تغيرت الآن وأصبحت لصالحنا وما كان العدو يمارسه سابقاً بكل سهولة من قتل وحروب لن يستطيع أن يمارسه بسهولة هذه الأيام إلا في اللحظة التي يصل فيها هذا العدو إلى نقطة التهديد الجوهري عندما لن يكون أمامه من مفر سوى قلب الطاولة على رؤوس الجميع على أمل إنقاذ ما يمكن إنقاذه..

إن الحراك الشعبي يمكن أن يكون رافعة مهمة للجهاد والمقاومة وأن يشكل نواة كرة الثلج المتدرجة حتى يستطيع جذب الشعوب العربية والإسلامية للمشاركة في مقاومة شعبية سلمية شاملة مليونية تعمل على إزالة حدود العام 1948م وتسقط هذا الكيان الغاصب وهذا يجب أن يكون مجال العمل السياسي للشريحة الشعبية الغير مصنفة تنظيمياً وهي الأوسع إنتشاراً ولم تقع في مستنقع الممارسات التنظيمية الغير سوية.

هذا الحراك يجب أن يمثل رأس حربة للزحف الشعبي العربي الإسلامي نحو فلسطين نريد ملايين المسلمين والعرب تجتمع في قطاع غزة وعلى حدود نهر الأردن ولبنان وسوريا لتندفع مرة واحدة بإجاء فلسطين المحتلة لكن ذلك مرهون باستمرار حالة المقاومة العسكرية وتقديم الشهداء أما الفلسطينيون فالمطلوب منهم رفع وتيرة المقاومة العسكرية توطئة لإشغال محور المقاومة الإسلامية العربية والشعبية .

والسلمية وكان أوضحها الإنتفاضة الأولى وبدايات إنتفاضة الأقصى المباركة. وإذا كان القانون الدولي وكل جارب الشعوب الماثلة تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وحقوقه بكل الوسائل المتاحة العنيفة منها والغير عنيفة فما هي المصلحة الوطنية من التنازل عن هذا الحق. لكن عندما تظل القيادات الفلسطينية مقتنعة أنها وحدها المكلفة بتقديم الدلائل والتنازلات للغرب وإسرائيل حتى تصبح طرفاً مقبولاً به عند ما يسمى المجتمع الدولي وقد فعلها الفلسطينيون سابقاً فأدان عرفات العنف ولاحق المقاومة وحاول تكسير عظامها فقط من أجل وهم إسمه إرضاء أمريكا وإسرائيل حتى وصلنا بعد كل هذه التنازلات إلى أننا شعب مبتدع فأعادتنا هذه السياسة الفلسطينية الغير مفهومة لنقطة الصفر حيث كانت تعلن قيادات العدو في الستينات والسبعينات أنه لا وجود لشعب إسمه الشعب الفلسطيني .

الإعلان عن سلمية المقاومة الشعبية له إستحقاق كما حصل مع سلطة عرفات عندما أدان المقاومة فكان الإستحقاق الذي طوّل بتقديمه للمجتمع الدولي هو ضرورة ملاحقة المقاومة وضربها وإن ذات الشيء سيطالب به من يعلن أنه سيستخدم المقاومة الشعبية السلمية وأولها هو إخراج كل تشكيلات المقاومة عن الشرعية مثل السرايا والقسام وشهداء الأقصى لأنها لن تعد أداة معترف بها حسب إعتراف عباس - مشعل. سنكون مطالبون بوقف كل أشكال التسليح وبناء قوى مقاومة وربما نصل إلى مرحلة جمع الأسلحة الموجودة لدى الفصائل المقاومة .

إننا اليوم أمام سوابق في العلاقة مع المجتمع الدولي ولا يجوز لنا أن نغمض عيوننا وعقولنا أمامها. المقاومة الشعبية السلمية هي عبارة عن عملية معقدة لها أدواتها ومفاهيمها وأهدافها وأول هذه الأهداف هي أساس المقاومة الشعبية حتى تصبح قادرة على الوصول إلى كل قطاعات الشعب والعمل على إستنهاضه في حركة دائمة لتصبح فعلاً يومياً متواصلاً كالذي يحدث الآن في مصر واليمن على سبيل المثال وفي هذا الحال لا يجوز أن تصبح الحركات السياسية هي المؤسسات المسئولة عن المقاومة الشعبية لأن الحراك الشعبي يتطلب أن يدوب الشعب في مؤسسة واحدة يكون له الحق في اختيارها وتحديد صلاحياتها حتى لا يصبح الحراك الشعبي أحد ساحات الاختلاف بين الفصائل الفلسطينية كما حدث في 5/6/2011م .

والمقاومة الشعبية لها أهدافها الواضحة مثل إسقاط حدود عام 1948 لتحقيق حق العودة المعترف به دولياً وقانونياً فلماذا نعلن عن المقاومة الشعبية السلمية في

دراسات تنظيمية

صفات الجندي المسلم



قَوْلُ (إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ رضي الله عنه (ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم) وفي تعريفه صلى الله عليه وآله وسلم للمسلم بأنه (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) ولا شك أن إفشاء أسرار المسلمين والمجاهدين من أكثر الأشياء التي تضر المسلمين والمجاهدين وتكشف ظهرهم للعدو لذلك فهي أكثر الأبواب التي تؤدي إلى النار فينبغي أن لا يستهتر الجندي المجاهد بما يلقيه من كلام عن الوضع الداخلي للمجاهدين سلباً أو إيجاباً لأنه في النهاية سيصل إلى العدو. فالثرثرة هي من أهم مصادر العدو لجمع المعلومات عن المجاهدين دون أن يبذل العدو جهداً كبيراً في جمعها لأنها تأتيه من عملائه الذين يطلقون أذانهم لسماع أخبار المجاهدين من أفواههم فيكون بذلك عميلاً متعاوناً مع العدو من حيث لا يدري .

3- النظام والانضباط : النظام في الحياة عامة وفي العمل الاسلامي خاصة ولا سيما في الجهاد خلق مطلوب وسلوك محبوب من الله سبحانه وتعالى لقوله جَلَّ وَعَلَا (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَاً كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوعَةً) فالنظام خلق للفرد وللجماعة فالمسلم المجاهد منظم في حياته عامة وفي عمله الجهادي خاصة ويقدر التزامه بالنظام بقدر وعيه برسالة الإسلام وأهداف الجهاد ومهمات الحركة وأنشطة التنظيم. وليكون النظام صفة دائمة للمجاهد المسلم لا بد أن يصحبها صفة "الانضباط" التي تعني الحالة العقلية والنفسية والسلوكية التي تجعل الالتزام بالنظام وتعليمات وأوامر القيادة سلوكاً دائماً سواءً بوجود رقابة القيادة أو غيابها لأنه نابع من قناعة عقلية ورضى نفسي بصحة الالتزام بالنظام والانضباط لمصلحة العمل الجهادي، والانضباط يقوم على أسس محددة من تنفيذ الأوامر والالتزام بالتعليمات وتحمل المسؤولية واحترام الرتب التنظيمية والتفكير بالتسلسل التنظيمي في إطار من الرحمة والاحترام والكرامة والذلة للمؤمنين .

حدثنا في الحلقة السابقة عن صفات القائد المسلم التي يجب أن يتحلى بها من يتولى من أمر المسلمين شيء صغر أم كبر وهناك صفة أخرى لا يمكن أن يكون فيها القائد ناجحاً إلا قبل أن يتحلى بها وهي أن يكون جندياً جيداً. فمن لم يكن جندياً ملتزماً بأداب الجندية لا يمكن أن يكون قائداً ناجحاً فالجندية المنضبطة هي بوابة القيادة الناجحة والجندي المسلم يجب أن يتحلى بجميع الصفات الأخلاقية الحسنة التي يجب أن يتحلى بها المسلم العادي كالإخلاص والصدق والأمانة والوفاء والتضحية والثبات والإخاء والعزة على الكافرين والذلة للمؤمنين والأدب في الحديث والطاعة لله ولرسوله والنظام والكتمان والانضباط والانتفاع بالوقت والحب في الله والتوكل على الله وغيرها من الصفات التي حث عليها الإسلام ولكننا سنخصص بالذكر الصفات التي لها علاقة مباشرة بالجندية وهي :

1- الطاعة : الطاعة تكون أولاً لله ولرسوله من خلال الالتزام بالقرآن الكريم والسنة النبوية قولاً وعملاً ثم الطاعة لولاة الأمر الملتزمين بالإسلام قرآناً وسنةً لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم (على المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يأمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) فالطاعة تكون في المعروف وليس بالمعصية فالمسلم عامة والمجاهد خاصة الذي يعمل للإسلام ويجاهد في سبيل الله من خلال جماعة إسلامية مجاهدة يجب عليه شرعاً أن يطيع أولى الأمر في العسر وفي اليسر وفي المنشط والمكره إلا أن يأمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وأولي الأمر هنا الرتب التنظيمية الذين يعلنونه في التسلسل التنظيمي والطاعة يجب أن تكون مصحوبة بالاحترام والتقدير ولا تعني إلغاء حرية الرأي والتعبير والنقد بل وضعها في أطرها الصحيحة داخل البنية التنظيمية .

2- الكتمان : الكتمان يعني المحافظة على أسرار المسلمين وعدم كشف المعلومات عن العمل الجهادي والامتناع عن الثرثرة والحديث بكل ما يعرفه المرء وبما لا يعنيه والتحدث بكل ما سمع فكل ما يلفظه المسلم مسجل ومحاسب عليه لقوله تعالى (مَا يَلْفِظُ مِنْ

سبحانه وتعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا)، والحذر مطلوب بطريقة أكثر إلحاحاً إذا عرفنا نوايا العدو في التريص للمجاهدين لتوجيه الضربات لهم (وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ). وللحذر مظاهر كثيرة من أهمها: كتمان الأسرار والإمتناع عن الثروة، وعدم التطفل والسعي لمعرفة معلومات لا تخص المجاهد ولا تلزمه، والتخفي أثناء العمل الجهادي، والبعد عن الروتين في الحياة اليومية خاصة في العمل الجهادي، واستخدام الشيفرة في التواصل الجهادي، واتخاذ السائر الأمني، والتخلص من المراقبة والمتابعة.. وغيرها من صفات الحذر للجندي المسلم المقاوم .

6- التضحية في سبيل الله : التضحية من صفات المجاهد في سبيل الله عامةً والجندي المسلم خاصةً لأنها من أسس الجهاد في سبيل الله التي تعني بذل النفس والمال والوقت والجهد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وحرير فلسطين، والتضحية تقوم على قاعدة " الشراء " التي تعني أن المسلم باع نفسه لله مقابل الجنة انطلاقاً من قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) ومن يضحي بنفسه وماله لا يعجز أن يضحي بوقته وجهده أو جزء من وقته وماله على الأقل للعمل والجهاد في سبيل الله داعياً لله ومجاهداً في سبيله زاهداً في متاع الحياة الدنيا الزائل، راغباً في ثواب الآخرة الدائم، والتضحية ليست العمل للإسلام في الوقت الضائع وليست ترفاً يمارسه المجاهد في وقت الفراغ، بل أن يعيش للإسلام قولاً وعملاً ويجاهد في سبيل الله في كل ثانية من ثواني حياته، فالتضحية هي أساس ثابت ومتين للعمل الإسلامي الجهادي وصفة دائمة للجندي المسلم المجاهد على جميع المستويات النفسية والعملية .

4- الصبر والثبات : الثبات على المبدأ، والتمسك بعقيدة المسلم، والصبر على تكاليف الجهاد الشاقة من أخلاق المجاهدين وآداب الجندية ومن عزائم الأمور التي لا يحتملها إلا الرجال الأشداء، فالثبات تكليف شرعي من الله سبحانه وتعالى للمجاهدين، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، فطريقنا شاقة طويلة ومحاطة بالأشواك و المكاره تحتاج للرجال الأشداء ذوي الهمم العالية والنفوس العظيمة والإرادة الصلبة الذين يعيشون لدينهم وأوطانهم وأمتهم ويضحون بأنفسهم لترتفع راية الإسلام عالية وخرر أرض الإسراء والرباط، قدوتنا في الثبات والصبر وعدم التراجع هو الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال: (والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه) فالصبر والثبات مطلوب من كل مسلم يعمل للإسلام ومطلوب بشكل أكبر للمسلم المجاهد الذي يجاهد في سبيل الله لاسيما للجندي المسلم الذي وهب روحه لله ونذر نفسه لتحرير فلسطين لأنه تكليف شرعي وواجب وطني وخلق إنساني عظيم .

5- الحذر من الأعداء : الحذر خلق إسلامي يؤدي إلى النجاح في تحقيق الأهداف، وسلوك دائم وضروري للمجاهد في سبيل الله خاصة للمجاهد على أرض فلسطين الذي يواجه أكثر الأعداء تريباً بالمجاهدين، لذلك أمرنا الله عز وجل بالحذر لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ) ولأهمية الحذر فقد ربطه جل وعلا بطاعته وطاعة رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم لقوله

**لقد كبرنا تحت النار والتحديات ورغم قلة الإمكان
فلقد ظل الواجب رائدنا وغداً سوف تشهدون كيف
تعلوا راياتكم لأنكم ما ساومتهم ولا تراجعتم**



دراسات عسكرية

حرب المدن " الحلقة الثانية "

للعلومات :

أ - أهمية المعلومات :

وهي إحدى اللباني الأساسية للتخطيط ولها أهمية كبيرة في حرب المدن أما المعلومات التي يجب تحصيلها للتخطيط هي : 1 - الأرض . 2 - العدو . 3 - الجو . 4 - المعلومات المتعلقة بأخر وضعية موجودة .

ب - الجوانب التكتيكية للأرض في حرب المدن :

1 - الرؤية والرمية : وتكون متعلقة بالشوارع والأزقة والأبنية الموجودة " السواتر " حد من مستوى الرؤية والرمية " .

2 - الاختفاء والغطاء :

أ - تعتبر المناطق للسكونة أفضل الأماكن للاختفاء والغطاء سواء للقوات المهاجمة أو للدافعة .

ب - الاختفاء والغطاء يعطى امتياز للقوات المدافعة لأن القوات المهاجمة تتقدم في مجال ميدان الرؤية والرمية للقوات المدافعة .

ج - تستطيع القوات المدافعة وبلاستفادة من هذا الامتياز إقامة المواقع الدفاعية في الأبنية المستحكمة والتي تؤمن حقلاً رمياً أوسع .

د - تستطيع القوات المهاجمة سلب هذا الامتياز من القوات المدافعة بواسطة الاستطلاع الكامل لمواقعها وتوجيه ضربات مفاجئة ومدمرة والاستفادة من الدخان .

3 - اللوائح :

أ - بالانتباه الى تعريف اللوائح تعتبر المدينة مانعاً .

ب - تعتبر الأزقة والشوارع وأماكن الأبنية للصنوعة موانع أيضاً . ج - في عدة مناطق الشوارع والمعايير تكون محدودة ويستطيع تغطيتها بالنيران الدفاعية .

د - تستطيع تدمير الأبنية والتخريب والتفخيخ ووضع الأسلاك وزرع الألغام لزيادة اللوائح .

ملاحظة : يسمى للانع مانعاً إذا أقفل ثلثي مساحة للعبور لوحدة ما " .

4 - العوارض الحساسة : وهي :

أ - الأبنية المستحكمة التي تمتلك الرؤية والرمية الجيد على المناطق والمعايير ب - الجسور . ج - الشوارع . د - الأنفاق - للمرات الإيجابية (الوحيدة) هـ - مخازن المياه والمحروقات ومخازن الدعم والبنشآت طرق سكك الحديد وغيرها .

ملاحظة : تنوع العوارض الحساسة في المدن أكثر من المناطق الجبلية .

5 - المعابر : وهي محصورة : أ - الشوارع . ب - الأزقة . ج - مجاري المياه . د - الأنفاق و أفضل للمعايير تلك التي تمتلك اختفاء وغطاء .

إن معرفة العدو يعتبر الشرط الأول للانتصار ولذلك لا بد من وضع المنطقة تحت النظر لمعرفة :

- آخر إجراءات العدو في المنطقة :

أ - الاستعداد . ب - الانتشار . ج - القدرات . د - التركيب . هـ - نقاط القوة والضعف . و - كيف يدافع العدو .

- إن تحصيل هذه المعلومات يكون صعب بسبب :

أ - زيادة مستوى الاختفاء والغطاء في المدينة . ب - محدوبة مستوى الرصد . ج - التجهيزات والوسائل في تحصيل المعلومات .

- كيفية تحصيل المعلومات :

أ - الخرائط الكاملة للمدن والمخططات الهندسية :

الخرائط والكتب السياحية والخرائط العسكرية والمخططات المدنية (منشآت مهمة - القنوات الموجودة تحت الأرض) .

ب - إن أفضل وسيلة لتحصيل المعلومات هم الجواسيس المهاجرون الفارون ج - من الوسائل المهمة أيضاً " العناصر النفوسية " .

2 - التفوق في حشد القدرة القتالية :

أ - حشد القدرة القتالية في الزمان والمكان المناسبين .

ب - الحشد في مقابل نقاط ضعف العدو .

ج - يتم الحشد بالاستفادة من المباغتة وأعمال التضليل .

نقاط هامة :

1 - نظام القيادة والسيطرة صعب وذو مشاكل في حرب المدن . 2 - صعوبة تبديل أماكن القوات . 3 - إقفال المناطق الخلفية للعدو مهم جداً " 4 - شن الهجمات على أهداف

محددة ومعينة (وبشكل متوالي) .

3 - إسكات النيران الدفاعية :

للنجاح والتفوق في هذا الأصل يجب الالتفات الى النقاط التالية :

أ - يجب أن يكون مع استطلاع كامل وإجراء دقيق .

ب - في الوقت الذي يمنع العدو قواتنا من التقدم يجب استخدام السلاح المباشر .

ج - الهجوم على المناطق التي تؤمن الدعم المتقابل للعدو .

د - الاستفادة من الدخان لتبديل أماكن القوات وإجراء مناورات سريعة .

هـ - عندما لا يمكن إسكات نيران العدو الدفاعية يجب الاستفادة من الليل .

- ملاحظة : نيران العدو الدفاعية :

1 - سلاح الدفاعي الجوي . 2 - سلاح الجو . 3 - المدفعية

4 - أدوات . 5 - السلاح المباشر . 6 - السلاح المتوسط .

4 - توجيه ضربة قاسية للعدو - هزيمته - تدميره :

أ - توجيه ضربة قاسية من خلال الهجوم المنسق .

ب - هزيمته من خلال الاستفادة من الموقعية .

ج - تدميره من خلال عمليات التعقب والمطاردة .

لتحقيق هذا الأصل لابد من الانتباه لعدة أمور أهمها :

1 - امتلاك الوحدات القتالية المركبة .

2 - وجود قدرة نارية عالية .

3 - المباغتة .

4 - التدريب العالي .

5 - التخطيط و التدريب المفصل والتنفيذ الغير مركزي .

6 - النفوذ في العمق :

أ - لسد المناطق الخلفية . ب - لتدمير المدفعية .

ج - تدمير مقرات القيادة . د - لتثبيت الاحتياط .

7 - السرعة .

5 - الهجوم الى عمق منطقة العدو :

الهجوم في عمق منطقة العدو يكون بمستوى عمق الوحدة

المقابلة المتساوية في الحجم .

6 - الدعم المستمر والمتحرك :

أثناء التخطيط يجب ملاحظة التوقعات التي يمكن أن

تواجهنا عند تنفيذ العمل ووضع الحلول المناسبة لها :

أ - الوحدات القتالية .

ب - وحدات الدعم القتالي .

2- الملاحظات الأساسية للتخطيط :

أ - إعداد الخطط الهجومية بالاستفادة من الأصول الستة .

ب - الاستطلاع السريع عندما يكون العدو ضعيف :

1 - استطلاع المواقع وتحديد الأماكن الضعيفة وبدء

الاختراق منها .

2 - تثبيت قوات العدو (الأمامية) .

3 - عند تحقيق الاختراق يجب الاستفادة من المواضع

الضعيفة والتحرك العالي ومتابعة الهجوم بواسطة

القوات المركبة .

3 - الهجوم المرحلي :

تقوم بالهجوم المرحلي في الحالات التالية :

أ - تقوم بالهجوم عندما يكون العدو مستقرا في مواقع

مستحكمة ومتوالية .

ب - عندما يتواجد سكان في المدن .

1 - المرحلة الأولى :

يتم فيها احتلال العوارض الحساسة في أطراف المدينة

وذلك لفصل المناطق العمرانية أي المدينة وعزلها ويتم ذلك

عبر الاستفادة من :

- الدبابات الثقيلة المجهزة بالصواريخ الموجهة .

- الأسلحة المضادة للدروع .

- مدفعية الميدان .

- العناصر النفوذية والتي تقوم بمنع العدو من تعزيزي ودعم

قواته .

وتتم محاصرة المناطق العمرانية عبر الالتفاف على المدينة

بهدف إشغال العدو من الجوانب والخلف والقيام بهجمات

خداعية للإلهاء قواته ومساندة الهجوم الرئيسي وإذا كان

الهجوم الفرعي ناجحا في عملياته فيستمر الهجوم بناءا

على أوامر القائد .

2 - المرحلة الثانية :

يتم فيها الحصول على موطن قدم في المناطق العمرانية

ولتحقيق هذا الأمر لا بد من احتلال نقاط اتكاء في الأبنية

الموجودة على أطراف المدينة وهذا الأمر يقلل من أثر الرصد

الأرضي للقوات المدافعة ومن نيرانها المباشرة على المعابر

الوصولية .

أ - تقليل رصد القوات المدافعة .

ب - تقليل النيران المباشرة للقوات المدافعة .

نقاط هامة :

1 - عند احتلال موطن القدم لا بد من الاستفادة من

التحرك - لتوجيه ضربة والمباغتة - نيران مدمرة .

2 - الاشتباك وتثبيت العدو من أهم النقاط التي يجب

تحصيلها للنجاح في الهجوم الأصلي .

3 - التنسيق بين القوة المهاجمة ونيران الدعم .

4 - تشكيل المجموعات القتالية .

5 - إسكات نيران العدو ضروري لاستمرار الهجوم .

3 - المرحلة الثالثة :

وتشتمل على التقدم نحو المناطق العمرانية وتطهيرها :

- خصوصيات الخطة في هذه المرحلة .

أ - أن تكون جامعة .

ب - متوقعة لجميع الجزئيات والتفاصيل .

ج - تنفيذها بشكل نصف مستقل للمجموعات الصغيرة .

- التطهير: يتم بشكلين

1 - تطهير بناء ببناء أو مجمع بجمع حتى يتم احتلال المدينة:

نقوم بهذا النوع من التطهير عندما تكون خطوط العدو

الدفاعية قوية ومستحكمة وبشكل متوالي وعند تنفيذها

يجب الانتباه الى مايلي :

أ - الاستفادة المتكررة لقوات الاحتياط وإعادة جميعها .

ب - يجب أن يكون لدى قوات الاحتياط تحرك سريع وجهوية

تامة .

ج - تحديد أهداف واسطة لأجل الوصول إلى الأهداف الأساسية

د - الاستفادة من الاحتياط لأجل القيام بالهجوم على

الهدف الأصلي .

2 - الاحتلال ثم التطهير :

ويكون عبر التقدم السريع نحو المنطقة الضعيفة واحتلال

الأهداف المهمة في العمق وتقوم الوحدات الخلفية بتطهير

الجيوب الصغيرة المقاومة عند العدو وتطهير المنطقة

بكاملها .

شئون عسكرية

سلاح المدفعية " الهاون " - الحلقة الأولى

تعريف عام بالسلاح:

هو سلاح للضرب الغير مباشر بضرب عدة أنواع من الطلقات " أفراد، دروع، دخاني، ضوئي،..... إلخ".

تعريف بمكونات السلاح:

يوجد الهاون بعدة أنواع:

- * هاون 60 ملم.
- * هاون 80 ملم.
- * هاون 90 ملم
- * هاون 100 ملم.
- * هاون 120 ملم .



مكونات السلاح:

القاذف - القاعدة - الأرجل " السببه " - الذخيرة " القذيفة".

أولاً: القاذف: هو عبارة عن ماسورة بها محرك يدوي من اليمين إلى اليسار ومحرك آخر من أعلى إلى أسفل.

أطوال القاذف:

- * هاون 60ملم طوله 65سم.
- * هاون 80ملم طوله إما 122 سم أو 115 سم.
- * هاون 90 ملم طوله 110سم.
- * هاون 100ملم طوله 120سم
- * هاون 120ملم طوله 130سم



ملاحظة: وهذه كلها أطوال تقريبية حسب الدولة المنتجة.

ثانياً: القاعدة: وهي عبارة عن جسم مسطح تعمل على تثبيت السلاح على الأرض واستقبال ردة الفعل الناجمة عن انفجار البارود في السبطانة ونقلها في الأرض.

ثالثاً: الأرجل " السببه ": وهي عبارة عن حامل للسبطانة تعمل على تثبيت السبطانة حسب الزاوية المطلوبة وتثبيت السلاح بالأرض مع القاعدة و امتصاص ردة الفعل عند الإطلاق.

رابعاً: القذيفة: وتتكون من:

1. الطبقة: ويوجد به الصاعق الميكانيكي.
2. الجسم "الحبة" توجد بها خطوط البستون التي تعمل على انسياب الحبة وقوة دفعها ويحدد قطر الحبة.
3. الفراشة: تعمل على توازن الحبة.

ملاحظة: أي رخاوة في الفراشة تعمل على انفجار المدفع لأن الفراشة قد تلتصق بالقاذف ولا تخرج الحبة وتولد طاقة داخل المدفع ويولد انفجار.

4. الفشكة: وهي عبارة عن أنبوب من البارود "المادة الدافعة".
5. البوكس: وهو أسفل القذيفة توضع بها الكبسولة وتوجد بها فيلمونات الزئبق وتعمل على اختراق البارود و احتراقها.

آلية العمل:

توضع الحبة في القاذف ويتم الضغط على الزر الكهربائي و في الوضع الميكانيكي يتم وضع الحبة على الفوهة ويتم شد الحبل فتتزل الحبة على الإبرة التي تكون في آخر القاذف وعندها تضرب الإبرة الكبسولة وحينها تشتعل المادة الدافعة ويولد غاز شديد في القاذف والذي يعمل على إخراج الحبة إلى الخارج وعند خروج الغاز من عنق الفراشة مع اللهب المصاحب يتم إشعال المادة الدافعة في الكعكات أو الشخشانة .

إحداثيات الهاون :

القاعدة المستخدمة من خلال الخبرة العملية :

الرقم	الزاوية	نوع الهاون	المسافة بدون شخشانة	بشخشانة " الكعكات "
١.	عنى زاوية ٤٥	هاون ٦٠ ملم	٣٠٠ م	٦٠٠-٧٠٠ م
٢.	عنى زاوية ٤٥	هاون ٨٠ ملم	٤٥٠ م	٢٠٠٠ م
٣.	عنى زاوية ٤٥	هاون ٩٠ ملم	٦٠٠ م	٢٥٠٠ م
٤.	عنى زاوية ٤٥	هاون ١٠٠ ملم	٢٠٠ م	٣٠٠٠ م
٥.	عنى زاوية ٤٥	هاون ١٢٠ ملم	٢٠٠ م	٣٥٠٠ م

ملاحظات :

- * هذه المسافات كلها تقريبية.
- * إذا وضعت المادة الخارجية تعطى مسافة أبعد مثلاً وصل هاون 60 ملم 2,5 ك.

كيفية الرماية على السلاح :

يكون لكل سلاح طريقتين:

- أ- ميكانيكي . ب-كهربائي .
- ويكون في بعض المناطق استخدام الإطلاق الكهربائي من خلاا وجود منصة هاون معدة مسبقا .

محاذير وضوابط استخدام السلاح :

- 1- عدم الاقتراب بشكل ملاصق للقاذف أثناء العمل .
- 2- التأكد من نظافة السلاح .
- 3- التأكد من سلامة القذيفة لأن الرخاوة في الفراشة تؤدي إلى انفجار بشكل مباشر .
- 4- عند الإطلاق البعد عن المكان بشكل سريع والانتظار لمدة معينة خوفاً من أن المكان قد انكشف .
- 5- إذا لم تخرج الحبة من القاذف عدم الاقتراب لمدة دقيقة واحدة أو خوفاً من أن البارود يكون بطيء الاشتعال .
- 6- بعد الانتظار لم تخرج القذيفة عدم خفض القاذف إلى فوهته لأنه قد يخرج بشكل سريع ويصطدم بالأرض ويحدث انفجار .
- 7- عدم الإطلاق من نفس المكان أكثر من مره بشكل متكرر .
- 8- عدم التدخل في مهام الآخر إلا إذا طلب منه ذلك .
- 9- إيجاد ذخيرة كافية وذخيرة احتياطية قريبة من المكان .
- 10- عدم الضرب إلا بوجود راصد يحدد مسار القذيفة .
- 11- إذا أمكن يكون المدفع في الأرض إلى الثلث أو حوله ثلاث أكياس من الرمال .
- 12- يجب وجود استطلاع أمام يكشف الهدف لتحديد مسار الإطلاق .
- 13- أقصى حد يكون للقاذف عند زاوية اقل من 90 درجة لان بعد ذلك يأخذ شكل الإطلاق منحنى عكسي آخر .

التنظيف و التنقل

- * آلية نقل السلاح يكون عن طريق عربة جر "كاره" أو يحمل السلاح 3 أفراد .
- * عن طريق دراجات هوائية أو نارية تحمل جزء من مكونات السلاح .
- * عن طريق حمل الكتف حيث يصمم لكل جزء من أجزاء الهاون حامل خاص به .
- * يجب التنظيف المسبق للسلاح بشكل مستمر وذلك

بغسل القاذف بالسولار وشطفه بشكل جيد ثم تنشيفه بقطعة قماش وبعد ذلك مسح القاذف بزيت السلاح ومن ثم مسح الزيت بشكل بسيط من خلال قطعة قماش أخرى ووضع قطعة قماش وربطها على فوهة القاذف حتى يحميها من الغبار وغيرها.

أعطال السلاح /

عطل فني مثل كسرة الإبرة - الحبة اكبر من القاذف - كسر الريشة - المادة الدافعة قليلة - استخدام القوة مع السلاح وعدم تنظيفه وإهماله.

- 1- تأخر إطلاق القذيفة يكون بسبب أن البارود بطيء الاشتعال.
- 2- عدم دخول الحبة إلى القاذف بسبب خلل في التصنيع أو عدم التنظيف.
- 3- سقوط القذيفة بالقرب من القاذف بسبب قلة المادة الدافعة أو العيار أقل أو ارتخاء في حاضن الفراشة.
- 4- زيغ القذيفة والتواءها أثناء إطلاقها بسبب عدم سلامة القذيفة حيث إنها مضروبة وملتوية "اعوجاج".
- 5- انفجار القاذف بسبب:
 - أ- رخاوة الفراشة.
 - ب- انحشار القذيفة.
 - ت- كمية الدافع أكثر من اللازم.
 - ث- كمية المادة الحساسة في الكبسولة أكثر من اللازم.
 - ج- الضرب المتتالي في القاذف دون تبريد.
 - ح- ضعف زنبرك الصاعق الصدمي.
 - خ- ضعف مادة القاذف.



الزاوية الأمنية

أمن المعلومات " كيف تنكشف أسرار التنظيم ؟ "

كيف تنكشف أسرار التنظيم؟

قوله (كالنظرات، أو الابتسامات، أو الغمز ..) وهي الأخطر .. لأن معظم الأسرار تتسرب بهذه الطريقة.

ج- عن طريق العمل : أثناء تنفيذ بعض المهمات، إظهار بعض الأمور التي تدل على انتمائه (وثائق، أسلحة، أجهزة..). وهذا أمراً يقع فيه الكثير من التنظيمات، فتستطيع أن تعرف بوجود اجتماع في مكان ما وذلك لكثرة تواجد السيارات الخاصة حوله!!!.

كيف تصل المعلومات السرية لخبرات العدو ؟

تختلف الآلية التي يتم من خلالها تسرب الأسرار للعدو، فتارة تكون بشكل إرادي وتارة أخرى غير إرادي وفي أغلب الأحيان تتسرب بطرق لا يعي لها الكثير من رجال المقاومة.

لأنكشاف الأسرار أسباب كثيرة، ولكن هذه الأسباب نوعين، حيث أن المعلومات التي تخرج من الشخص وتصل للعدو أو لغير المعنيين، إما أن تخرج بصورة إرادية أو لا إرادية.

1- إرادي ويقصد بها : أن الشخص قصر بالأخذ بالأسباب أي كان نوع هذه الأسباب، وأنه بإمكانه لو بذل جهد أكثر، أو اتخذ احتياطات أكثر أن يمنع خروج المعلومة.

(وهذا النوع له عدة أصناف فقد يكون الشخص قاصد إخراج المعلومة أو غير قاصد، أو تخرج نتيجة ضغط يتعرض له الشخص).

2- لا إرادي : حيث يتخذ الشخص كافة الاحتياطات والأسباب التي من شأنها أن تمنع خروج المعلومة، ولكن قدر الله نافذ. الأسباب الإرادية : وهي عدة أنواع :

• أسباب كشف الأسرار إرادياً بغير قصد: أي أنه كان بإمكان الشخص أن يعمل على عدم خروج

هناك مخاطر وعواقب للبعد عن السرية وللتقصير في الإجراءات الأمنية ومنها مخاطر مباشرة ومنها غير مباشرة:

المخاطر المباشرة:

- 1- ضرب التنظيم وأفراد العمل ومراكزه ومصادره المادية والبشرية.
- 2- إفشال الخطط والإستراتيجيات وتخويل النجاح المرجو إلى فشل وخسارة.
- 3- تسهيل عملية اختراق التنظيم وبالتالي إنهاء التنظيم أو حرفه عن أهدافه (مثل إثارة الفتن، والتخذيل، والتخوين، مشاكل جانبية...)

مخاطر غير مباشرة لعدم إتباع السرية في العمل :

- 1- ضعف الثقة بين أفراد التنظيم ونزول هيبة التنظيم من عين أنصاره وفقدان احترامهم.
- 2- انشغال العمل بمعالجة المشاكل والأخطاء التي تقع نتيجة إفشاء الأسرار بدل أن ينشغل بالتخطيط للمستقبل.
- 3- يصعب حصر مصدر التقصير ومصدر الخلل أو الاختراق (أي المصدر المسؤول عن تسريب المعلومة) بسبب تعدد مصادر التسريب.

كيف تنكشف الأسرار؟

أ- عن طريق التصريح: أي إعطاء المعلومة لغير المعنيين عن طريق الحديث، وهذا أمر شائع فتجد الكثير من أبناء التنظيم يدلون بمعلومات لأشخاص ليس لهم علاقة بالعمل ليثبت لهم أنه "مطلع" فيثبت نفسه ويخون الأمانة.

ب- عن طريق الإيماء: وهنا لا يتكلم الشخص ولكنه يظهر بعض الإشارات التي تعبر عما يريد

- 6- المشورة في غير مكانها : حيث أن الشخص يستشير بعض الأشخاص غير المعنيين في العمل وبالتالي يطلعهم على معلومات ليس من حقهم الاطلاع عليها وليس من صلاحيته اطلاعهم عليها. أسباب كشف الأسرار بشكل إرادي وبقصد:
- 1- الضعف النفسي : حيث يؤثر على قناعة الشخص وذلك حسب مصالحته الشخصية، حيث أنه يمكن أن يساوم على المعلومات، وبالتالي يعطيها للعدو مقابل مصالح شخصية.
- 2- الفضولية : تدفع الشخص إلى الاستزادة من المعلومات وبالتالي عدم القدرة على المحافظة عليها.
- 3- الأمراض النفسية (حب الظهور، العجب، الكبر، الرياء، الخجل، الجدل، المرء، الغضب،....) وهذا الأمر تدفعه إلى أن يعطي المعلومات للمباهاة بمعرفته ومعلوماته، أو خجلاً من الشخص المقابل ...
- 4- الخوف : الذي يكون فوق العادة مما يجعله يبوح بالأسرار نتيجة التهديد.
- 5- الثثرة: وهي من أسوء العادات التي يصعب تغييرها.

- المعلومة ومن هذه الأسباب:
- 1- الإهمال : نتيجة التهاون في الإجراءات التي من شأنها أن تحافظ على المعلومات، كأن لا يخفي الوثائق جيداً أو يقصر في اتخاذ التدابير والإجراءات التي من شأنها المحافظة على المعلومات كعدم القيام بإجراءات كشف التعقب أثناء الذهاب للمهمة.
 - 2- قلة الخبرة وقلة التجربة : وبالتالي لا يقدر أن الخصم يبذل كل جهده للحصول على أي معلومة.
 - 3- البساطة إلى حد السذاجة : مما يجعله سهل الاستفزاز أو الاستدراج وبالتالي يعطي المعلومة ليدافع عن التنظيم أم من يذمه أو ليؤكد كلام من يمدح التنظيم .
 - 4- الغفلة والنسيان : قد ينسى بعض الوثائق دون إخفاء أو نسيها في مكان عام أثناء تنقلاته وقد تضيع منه.
 - 5- العاطفية الزائدة عن الحد: حيث أن بعض العناصر يكون متحمساً للعمل، فيوجه بعض الانتقادات للمقاومة، فيقوم المسئول بدوره بإفشاء بعض الأسرار من أجل تطيب خاطر العنصر ورفع معنوياته.



لا شئ يوقف زحفكم ..
فلتزرعوا في كل أرض ..
سيفكم والله معكم ..
أيما كنتم وسرتم ..

قناديل من نور

القائد : محمود جودة

القائد : أيمن الدحدوح

القائد : أمين الدحدوح



فمسحة للراحة كما حال الكثيرين من إخوانه المجاهدين".
وأصفه جُلها الشهيد بالشمعة التي تنصهر من أجل أن تملأ
سماء فلسطين نوراً لأهلها. وناراً على أعدائها.
أما والده عبد الفتاح فقال إن جُلّه "أبا المحتسب" تميز بروح
القيادة والشجاعة والغيرة على الإسلام. والانحياز
للمظلومين من أبناء الأمة الإسلامية". ويضيف الوالد الصابر
:" كان الشهيد محمود كثير الحديث عن فلسطين التاريخية.
ويسألني دوماً عن الحياة في مدينة أجداده (أسدود) التي
هجرنا منها عنوة. وكلما كنت أحدثه عن خيراتها وعاداتها
وطرقها المؤدية إلى البحر كان يزداد عشقاً وحنيناً إليها.
ويزداد كرهاً وحنناً على بني صهيون".

جدير بالذكر أن الشهيد محمود جودة ولد في الحادي
والعشرين من شهر أبريل 1980 في مخيم جباليا. فكان
البكر لوالديه بين خمسة ذكور واثنتين من الإناث. ودرس
الشهيد "محمود جودة" المرحلة الأساسية في مدارس
مخيم جباليا للاجئين. والمرحلة الثانوية في مدرسة أسامة
بن زيد. وأنهى دراسة الثانوية العامة في مدرسة أحمد
الشفيري.

وأصل شهيدنا المجاهد "أبو المحتسب" تعليمه الجامعي.
فالتحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية. لكنه لم يكمل
تعليمه بسبب ملاحقة قوات الاحتلال. وأجهزة أمن السلطة
الفلسطينية له. في العام 2001م. تزوج الشهيد محمود
برفقة حياته رغم أنها كانت تعلم أنه مطلوب لقوات
الاحتلال ولم تتردد هي وعائلتها في قبوله. حيث أُجبت منه
طفلتين. وهما: "بتول". و"نور السرايا".

وعن حياته الجهادية في صفوف السرايا القدسية تحدث
رفيقه المجاهد "أبو أنس". حيث قال: " كان تقبله الله في
فسيح جناته رفيق درب لي لا يفارقي. صديقاً صدوقاً
نصوحاً. وفارساً من فرسان الإسلام ومجاهداً صلباً عنيداً في
النزال".

وأضاف " لقد كان رجلاً حاملاً لرسالة الإسلام العظيم. وترك
باستشهاداه فراغاً كبيراً لا أحد يستطيع أن يملأه". وأكد أن
ارتباط الشهيد محمود بمسجد "القسام" كان له أثر كبير
في تشربه للأفكار الجهادية وحبّه للجهاد والشهادة. والتزامه
بالحركة الإسلامية المجاهدة.

تأتي ذكرى العظماء وما زالت قوافل الأبطال مستمرة على
تراب الوطن.. وما زال فرسان سرايا القدس يصلون ويجولون
في ساحات الجهاد.. ويثيرون النقع في كل مكان.. من أجل
رفع راية لا اله إلا الله خفاقة عالية.. ويتقدمون الصفوف
حين ينادي النادي للجهاد بكل شجاعة وقوة في ميدان
الشرف والعزة.. لا يخافون في الله لومة لائم.. يتقدمون
مشرعين صدورهم نحو الشهادة.. يستقبلونها بكل فرح
وسرور.. ليجمعوا من أجسادهم جسراً لمواكب الشهداء..
ووقوداً دافعاً للمجاهدين الذين يحملون اللواء من بعدهم.
ويسيروا على نهجهم.. وناراً ملتبهة للانتقام من أعداء الله
و أعداء الدين والإنسانية.. والذين تلطخت أياديهم الغادرة
بدماء أطفال وشباب وشيوخ ونساء فلسطين..

الشهيد القائد "محمود جودة" ..

ما زالت ذكراه تشدّ همم المجاهدين الأتقياء

أبصر شهيدنا القائد محمود جودة النور في الحادي والعشرين
من شهر أبريل 1980 في مخيم جباليا الذي وصلت إليه
أسرته المهاجرة عام ثمانية وأربعين من مدينة أسدود داخل
فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. فكان الولد البكر لأبيه
وأمه من بين خمسة ذكور واثنتين من الإناث.

والدة القائد محمود الصابرة المحتسبة. وبعد مرور سنوات
طويلة على استشهاد فلذة كبدها تقسم أن نسيم طيفه
لم يفارقها لحظة واحدة. ولم تغب صورته من بيتها. فهو
حاضر في أطفاله وببطولاته وحب الناس له".

وتقول الأم الصابرة: كان محمود مختلفاً تماماً عن أشقائه
وأقرانه. من حيث الجرأة والشجاعة والإقدام و التخلق بالخلق
الحسن والصدق". لافتة إلى أنه كان دوماً يلعب دور البطولة
والقيادة مع أشقائه و جيرانه في كافة الألعاب التي كانوا
يمارسونها بين أزقة الخيم الضيقة.

وتطرقت الأم الصابرة خلال حديثها للفعم بالحب للشهيد إلى
فصول حياة فلذة كبدها المكلفة بالفخر قائلة بصوت خافت
حزين على الفراق: " لقد طبع في كل لحظة من حياته ذكرى لن
يحوها قلب السنين. فبعضها كان مواقف بطولية. وأخرى
مضحكة. وكثيراً منها محزنة. فمنذ صغره كان رجل مسئولية
منحازاً للحق. وكثيراً ما كنت أشفق على حاله من كثرة التعب
والانشغال في العمل الجهادي. حتى أنه لم يكن يعطي جسده

الشهيد القائد "أمين الدحدوح" شعلة متقدة من الجهاد والعطاء

ولد شهيدنا المجاهد "أمين الدحدوح" في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وتلقى دراسته في المرحلة الابتدائية بمدرسة "صفد" والمرحلة الإعدادية بمدرسة "هشام بن عبد مناف".

وقدر الله عز وجل أن يكون ترتيب شهيدنا السادس بين أخوته في الأسرة. ونشأ شهيدنا في أسرة مجاهدة محتسبة أُنحيت المجاهدين وقدمت العديد من الشهداء من سرايا القدس وهم: (خالد الدحدوح — أمين الدحدوح — فخري الدحدوح — كامل الدحدوح — مهدي الدحدوح — كريم الدحدوح — أدهم الدحدوح).

تميز شهيدنا الفارس "أمين" بتواضعه وبساطته، وحبّه للناس وحب الناس له، حيث كان يحترم الكبير ويعطف على الصغير، كما كان عطوفاً وباراً بأهله وذويه، وكان ملازماً ومواظباً لمجالس الذكر وحلقات تحفيظ القرآن الكريم. مشاهد القتل والدمار والإجرام الصهيوني بحق أبناء شعبنا الفلسطيني للنكوب، وأهات الأسرى في سجون الغاصب المحتل، وعذابات الجرحى، وصرخات الثكالي والمظلومين، جعلت من شهيدنا المجاهد "أمين الدحدوح" بركاناً ثائراً في وجه الطغيان والجبروت الصهيوني، فكان دوماً محباً للجهاد والمقاومة، وعاشقاً للشهادة، وملياً لنفير ساحات الوغى والجهاد، فبرز أسمه في ميدان الشرف والبطولة والإباء. انتهى شهيدنا القائد "أمين الدحدوح" حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مع بداية انتفاضة الأقصى المباركة، والتحق فيما بعد بالجناح العسكري "سرايا القدس". وتدرج شهيدنا في العمل العسكري، والتميز بحب الجهاد والاستشهاد والعمل المتواصل الدؤب جعل من شهيدنا قائداً في سرايا القدس.

عمل شهيدنا في وحدة التصنيع التابعة للسرايا، وشارك في التجهيز للعديد من العمليات والمهام الجهادية التي خاضتها السرايا مع العدو الصهيوني. شارك شهيدنا في إطلاق الصواريخ على مغتصابات الاحتلال الحاذية لقطاع غزة.

رحلة الخلود

في مساء السبت 28/2/2004م، كان الشهداء "محمود جودة" و "أمين الدحدوح" و "أمين الدحدوح" متوجهين إلى مخيم جباليا. حين باغتنهم الطائرات الحربية الصهيونية. في منطقة الصفاطوي. واستهدفت سيارتهم من نوع سوبارو بثلاثة صواريخ حاقدة. أدت إلى استشهادهم على الفور ليرتقوا إلى العلا ملتحقين بركب الشهداء الأطهار بإذن الله.

ويردف "أبو أنس" قائلاً: "التحق الشهيد محمود في صفوف سرايا القدس منذ بداية انتفاضة الأقصى. حيث قدم نفسه كاستشهادي في صفوف السرايا. وكان متحمساً للعمل العسكري بشكل كبير. حيث قام بتشكيل بعض المجموعات العسكرية لسرايا القدس في منطقة رفح "مشيراً إلى أن أول تجربة له في العمل العسكري كانت المشاركة مع الشهيد القائد مقلد حميد في إعداد وتجهيز الشهيد "نبيل العرعير" المنتقم الأول في انتفاضة الأقصى بتاريخ 26/10/2000.

الشهيد القائد "أمين الدحدوح" سجل حافل بالجهاد والعطاء

ولد شهيدنا المجاهد "أمين حمدان إبراهيم الدحدوح" "أبا أحمد" في حي الزيتون بمدينة غزة في العام 1962م. وترى شهيدنا المجاهد في أسرة كريمة تعرف واجبها نحو وطنها ودينها. ودرس شهيدنا الفارس المرحلة الابتدائية في مدرسة "صفد" والمرحلة الإعدادية في مدرسة "الهاشمية" ولم يكمل دراسته بسبب الظروف المادية التي كانت تمر بها أسرته. ترك الشهيد خلفه أسرة مكونة من زوجته الصابرة المحتسبة وسبعة من الأبناء (خمسة من الأبناء الذكور، واثنان من الزهراء).

منذ تفتحت عيناه على الحياة رأى الاحتلال الصهيوني جائحاً على صدر شعبه وأمته فانخرط في العمل الوطني مقاوماً للاحتلال ورافضاً لوجوده واستمراره. فاعتقل في انتفاضة العام 1987م على يد القوات الصهيونية لمدة 3.5 سنوات بتهمة شرف الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، خرج شهيدنا المجاهد من المعتقل أكثر صلابة وقوة وإصراراً على مواصلة الدرب. ولكن ليعمل بصمت. عانى الشهيد حتى لحظة استشهاديه من ظروف الاعتقال القاسية التي تعرض لها. حيث أصيب بضيق التنفس والذبحة الصدرية.

التحق الشهيد بصفوف سرايا القدس منذ بداية انتفاضة الأقصى في العام 2000م. وعمل مع الشهيد القائد مقلد حميد. وعمل في وحدة الهندسة والتصنيع التابعة للسرايا وشارك بعمليات إطلاق الصواريخ الحلية علي البلدات والمغتصابات الصهيونية الحاذية لقطاع غزة والعديد من المهمات الجهادية التي كانت تخوضها السرايا مع العدو الصهيوني.

كان شهيدنا المجاهد "أمين الدحدوح" محبوباً من الجميع. وتربطه علاقة طيبة مع الجميع، وتميز بشخصيته الهادئة والمتواضعة والملتزمة فكان ملازماً للمساجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، كما كان مثالا للجد والاجتهاد والعطاء.



عمليات جهادية

عملية معسكر جلعاد الجهادية

التفاصيل الكاملة لعملية معسكر جلعاد الجهادية

رتبوا خطة للانسحاب. وقرروا أن يدخلوا المعسكر الصهيوني في الساعة الواحدة مساءً. وكان المعسكر مقاما على منطقة عربية تسمى الروحة وما زالت بعض آثار المباني العربية بجواره. ولكن الجنود الأربعة استبطنوا الوقت من شدة شغفهم وتعطشهم للجنة وريحها. واتفقوا على أن يقدموا الموعد لينطلقوا في الساعة الحادية عشرة مساءً.

وجاء موعد العملية. فكانوا يرتدون ملابس جيش وكانت أسلاك في الطريق. فأعدوا خطة لاجتيازها بدون مشاكل. وعرفوا تفاصيل المعسكر بعد المراقبة حيث انه كان يتكون من ثلاثة عشر خيمة ومطبخ ومكان للأكل بطول 30 x 4 متر. ومكان للتدريب بين الخيام. وخيمة للحرس.

والمعسكر كله يقع على دمين من الأرض المغصوبة. تسمى الروحة وحددوا مكان الهجوم والخطة واقتربوا من بعضهم وتعاهدوا على الموت ورددوا بصوت واحد (مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين) وساروا بخط واحد كل منهم يحمي أخاه واقتربوا من المعسكر حيث أنهم تصادموا بحارس لديه الرشاش. ولكنه لم يستطع إطلاق طلقة واحدة. وهرب ليتصل. ولكن جهاز الاتصال لم يعمل بتوفيق الله عز وجل.

وقذف الله في قلبه الرعب وبدأ يبكي وهرب. وبدأ الأبطال يجهزون أسلحتهم لتبدأ المعركة. ودخل جند الله الخيمة. وبدأت المعركة بين فرسان حركة الجهاد الإسلامي وبين الصهاينة. بين جنود الله وجنود الشيطان. حقاً إنها معركة الحق مع الباطل.

وبدأت معركة داخل الخيمة حيث أن أبا إياد كان في بداية الصف. وتقدم أحد الفرسان وانقض على الحارس ورماه أبو عبد الله بالشاعوب فغرسه في بطنه ووقع صريعاً ملطخاً بالدماء. فتركه أبو عبد الله واستعمل سكين آخر كانت بحوزته. وبدأ الفرسان الأربعة بمعركة طاحنة بداخل الخيمة فكان أبو عبد الرحمن يحمل سكيناً بطول 25 سم. ويحمل أبو جهاد سيفاً وسكيناً أخرى. وأبو إياد بلطة وسكين. وتشابك أبو جهاد مع أحد الجنود. كان طويل القامة. ضخيم الجسم. فسيطر الجندي على أبي جهاد وخطف سيفه وأراد أن

- تاريخ العملية: 15/2/1992 م
- نتائج العملية: مقتل 4 جنود صهاينة وإصابة 5 آخرين. واغتنام أسلحتهم.
- منفذو العملية: إبراهيم إغبارية "أبو جهاد". محمد إغبارية "أبو عبد الله". محمود جبارين "أبو إياد". يحيى إغبارية "أبو عبد الرحمن".

قصة عملية معسكر "جلعاد" الجهادية

عرف المجاهدون الأربعة حقيقة الدنيا بعد أن تعمقوا في الإيمان ووصلوا إلى حقيقته. وبدأت عندهم مرحلة النفور التام من هذه الحياة. عرفوا قيمة الجهاد. وأجر الشهادة. فأحبوا لقاء الله والنبين والصديقين والشهداء والصالحين. وتعاهد الأبطال الأربعة عهد الشهادة للانتقام لشهداء الانتفاضة والجرحى والمعتقلين معلنين للجميع ولحكومة العدو الصهيوني أنهم مسلمون فلسطينيون. لم ينسوا أبداً دماءهم وإخوانهم وأراضيهم ومقدساتهم ومعتقليهم.

خرج الفرسان الأربعة يوم الخميس 13/2/1992 م من الشيرفة. وتوجهوا نحو معسكر يبعد عنهم حوالي 10 كيلومترات. يسمى (جلعاد) وأخذوا سلاحهم ومعداتهم وحفظوها في مكان آمن قرب المعسكر. وبعد يومين وبالتحديد يوم الجمعة 15/2/1992 م في تلك الساعات المباركة من ظهيرة خرج الأسود لتحقيق الأسطورة حيث أنهم وصلوا إلى مكان يبعد عن المعسكر ما يقارب الستة كيلومترات.

وأخرجوا معداتهم وزادهم ووضعوها قريبة منهم. وكان بحوزتهم الشعابوب وسيف وبلطات وسكاكين وناظور كاشف وبعض التمرات وقليلاً من الماء وبعض الأكياس لحفظ الذخيرة عند العودة وبعد صلاة العصر تمركز المجاهدون الأربعة قرب المعسكر بين الشجر وأخذوا يصلون ويدعون الله ويسبحون ويهللون وأقاموا جلسة لذكر الله وتلاوة القرآن. حتى شعروا بالسكينة والطمأنينة وأحسوا بأنهم جنود الله لا يخافون لومه لأنهم وقاموا بعدها بمراقبة المعسكر بالمنظار وحددوا موعد الهجوم.

وبعد ساعة. وعلى بعد ما يقارب من 15 كم للمنطقة. وإذ بالطائرات وصوت الكلاب وسيارات الجيش الصهيوني تقترب من المكان. فاتفق الفرسان الأربعة على أن ينهبوا إلى المنطقة التي رسموها. وناموا ليلتها في بيت أبي جهاد وقاموا بحفظ السلاح تحت مسجد القرية. ومر أسبوع ونصف بعد العملية وهم داخل البيت.

وفكر الفرسان بأن يعيدوا الكرة مرة أخرى. وأن يهجموا على مركز للشرطة الصهيونية. فخرجوا من البيت عشاء يوم الثلاثاء 25/2/1992 م. ونهب أبو عبد الله وأبو جهاد لإحضار الأسلحة من تحت المسجد. وبفضل الله عز وجل نجحت الخطة. وأحضروا السلاح وقاموا بحفظه في مكان أمين. وفي هذا الوقت قامت الشرطة بالبحث عن مستورد البلطات الوحيد من هذا النوع واعتقلته. وجرت عملية التحقيق معه فاعترف على الفرسان.

وقامت قوة من الشرطة والجيش الصهيوني بمراقبة البيت لمدة أربعة أيام. وفي الساعة الواحدة والنصف ليلاً حضرت مجموعات كبيرة من الوحدات الخاصة المدججة بالسلاح والكشافات والكلاب والمعدات القتالية. وقامت بالقبض على الفرسان في لحظة لم يكونوا فيها على استعداد للمواجهة. واعتقلت الوحدة الأخوين إبراهيم ومحمد والأكبر محمود والأب المسن ثم على سعيد و يحيى.

واعترف الفرسان بعمليتهم البطولية. وحقق معهم في زنازين الجلطة حتى تاريخ 30/3/1992 م. وفي صبيحة 31/3/1992 م أحضروهم إلى قسم العزل ليرابطوا مع إخوانهم تحت الأرض في عزل الرملة. ثم مثلوا أمام المحكمة. وحكم عليهم بالسجن المؤبد ثلاث مرات. وكانت حصيلة تلك المعركة الطاحنة أربعة قتلى وخمسة جرحى من الجنود الصهاينة.

يطعنه به. ولكن البطل أمسك بالسيف من المنطقة الحادة. وجرت مقاومة شرسة وعنيفة. ونظر أبو عبد الله إلى أبي جهاد ورأى للنظر. فتقدم نحو الجندي وغرس في ظهره السكين فوقع على الأرض وأمسك أبو جهاد بالسيف وطعنه عدة طعنات في الرقبة. ونظر أبو جهاد إلى يديه فكانت المعجزة. إذ لم تصب يد أبو جهاد. على الرغم من أن السيف حاد جداً. والمقاومة عنيفة. وتقدم أبو إيد نحو أحد الجنود وهجم عليه طعنًا وأرداه قتيلاً. ونظر أبو عبد الله في الخيمة وإذا بإخوانه جميعاً منهالين طعنًا بالسكاكين وضرباً بالبلطات على جميع الموجودين في الخيمة وفجأة. رأى جندياً يحمل سلاحه ويجلس في آخر الخيمة ويرجف خوفاً ويبكي. فتقدم نحوه الفارس وطعنه عدة طعنات. فوقع جثة هامدة على الأرض.

وانتهى جنود الله من تنفيذ العملية. ونظروا حولهم وإذا بالخيمة مليئة بالجثث للقاء على الأرض في وسط بركة من الدم. وأخذ كل مجاهد سلاح جندي. فممنهم من أخذ سلاح ام 16. وآخر رشاش. وثالث جاليليو مع الخازن.

وعند الخروج رأوا ضابطاً صهيونياً يتقدم نحو الخيمة ومعه سلاحه. فانتظروا حتى وصل إلى الخيمة وأصبح على بعد 40 سم منها. يفصل بينهما ستار فصرخ الثائر أبو عبد الرحمن. الله أكبر. وتقدم نحوه وطعنه في بطنه وأخذ سلاحه ثم أجهز عليه الفرسان.

وهنا بدأ الانسحاب باتجاه النقطة التي رسموها مسبقاً. ولم يصب أي منهم بأذى وخيمت موجة من الضباب الكثيف على المعسكر. وعند الخروج رأوا جنديين ومعهما سلاحهما. ينظران إلى عملية انسحاب الفرسان بعد تنفيذ العملية دون خزيك ساكن. وعندما أصبحوا على بعد عشرين متراً منهم. بدأوا بإطلاق النار فكانت الرصاصات تنطير من ختهم وجنبهم وفوقهم. ولكن الله عز وجل حماهم ولم يصب أحد منهم بأذى.



لقاء العدد

الأسير المحرر محمد الحسني
سأواصل درب الشقاقي حتى تراق دمائي

كانت العبارات التي نطق بها الأسير المحرر هي سيدة الموقف. وعن كيفية جلب الأسلحة لتلك الخلايا المنفذة للعمليات في تلك الفترة. قال الأسير المحرر كانت الأسلحة متوفرة بشكل سليم وجيد حيث كانت بحوزتنا قنابل يدوية (صهيونية وروسية) الصنع. وبعض الأسلحة الخفيفة ومسدسات. وكنا نلجأ لتلك المعدات القتالية من سيناء ومن داخل الكيان.

وتابع الحديث إنطلق عملنا العسكري بعد تشكيل خلايا عسكرية لحركة الجهاد بقرار من الشهيد دفتحي الشقاقي والذي كان يؤرشف دائماً العمل العسكري الذي نقوم به. حيث تم إنشاء خلية برفح وخانيونس ثم تنظيم خلية بالشاطئ. ومن ثم التوجه للضفة المحتلة وبناء خلايا ونواة عسكرية في الخليل وجنين مع الشهيد عصام براهيم عام 1985. وواصل الأسير المحرر لنعود للحديث عن العمل العسكري بمدينة غزة بعد تشكيلنا لعدة خلايا نفذنا عدد من العمليات منها عملية أبو خضرة الأقوى والأكبر والتي كشفت تفاصيلها الأسير المحرر لمراسل الإعلام الحربي فقال في عام 1982 استقلت سيارة برفقة الأسير المحرر أحمد أبو حسيبة. وانطلقنا نحو مجمع أبو خضرة. وكانت تسير سيارتنا بجانب المبنى بصورة ملاصقة. وتم إلقاء قنبلة يدوية على عدد من الجنود كانوا يجلسون على بوابة أبو خضرة. واعترف العدو الصهيوني حينها بمقتل ثلاثة جنود بحسب ما روى المحققين الصهيونية معي خلال التحقيق. كان هناك تحقيق قاسي من قبل العدو للاعتراف بتفاصيل العملية لكن بحمد من الله ومنته علينا وصمودي وصبري جعلني أنكتم على هذا العمل المبارك حتى نشره في هذا اللقاء.

الضربة الثانية، عملية أخرى هزت جيش الاحتلال رغم التحصينات والأبراج العسكرية وصل الأسير المحرر في عقر مواعدهم فحضره بقنبلته اليدوية برج عسكري بالقرب من مركز رشاد الشوا في شهر 11 عام 1982م. وأسفرت العملية عن إصابة ضابط صهيوني.

وعن ضربته الثالثة عام 1983م تحدث أبو وسام الحسني عن تفاصيلها بمعنويات عالية فقال صممت على أن أؤذي هذا العدو كما يؤذي أبناء شعبنا فالدم بالدم والدمار بالدمار. فقامت بوضع عبوة بالقرب من بنك "الوهمي" بغزة كانت تستهدف جيب صهيوني يقف بالمكان مما أدى إلى تدمير واجهة البنك الصهيوني.

الضربة الرابعة تحدث عنها الأسير المحرر وهي كانت في عام 1984م استهدفت جيب عسكري صهيوني بقنبلة يدوية بالقرب من منتزه البلدية. أصابت سبعة جنود صهيانية حسب اعتراف العدو آنذاك وجاءت

* الأسير المحرر الحسني من النواة الأولى في العمل العسكري للجهاد ..
* الحسني يكشف لأول مرة تفاصيل سلسلة عمليات جهادية ونوعيه.
* تلقى رسالة من الشقاقي داخل السجون تطالب بالجهاد فلبى النداء.
* الأسير المحرر عايش الشقاقي وتأثر بفكره الجهادي.

أخي العزيز وصلت بالأمس .. مشتاق إليكم.. مشتاق إلى الوطن .. مشتاق إلى صراخكم .. حسرة الفراق تقبض القلب .. ولكنه مخبوء تحت جلدي ومتوزع في أدق شعيرات دمي هذا الوطن العزيز والنادر والعجيب .. أحبوا بعضكم .. ضحوا من أجل بعضكم والآخرين .. لتكن يدكم واحدة ، سلامي إلى جميع الأخوة فرداً فرداً..

(رسالة بخط يد الدكتور للمعلم فتحي إبراهيم الشقاقي بعد إبعاده خارج غزة للمحرر محمد الحسني وهو داخل السجون أرسلت عن طريق الصليب الأحمر بتاريخ 1988-8-18)

ولد محمد العبد محمد الحسني بتاريخ 1960-7-2 في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة تعود بلدته الأصلية إلى حملمه والتي هُجرت كباقي أبناء شعبنا عام 1948. وقدمت العائلة العبد من الشهداء والأسرى على درب الحرية .

درس الأسير المحرر للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين بمخيم الشاطئ وأكمل شهادته الثانوية العامة داخل السجون الصهيونية. واعتقل الحسني بتاريخ 1986-3-4م وحكم بالسجن المؤبد قضى منها ستة وعشرون عاماً وقد تحرر في صفقة وفاء الأحرار عام 2011م.

بدأ الأسير المحرر العمل العسكري والجهادي بعد أن اقتنع بالفكر الثوري الإسلامي بعدما التقى بالشهيد للمعلم د فتحي إبراهيم الشقاقي عام 1981م. وبعدها تم إنشاء خلايا عسكرية صغيرة لمقاومة الاحتلال الصهيوني والتي وجهت ضربات متتالية للعدو الغاصب على أثرها فكر الاحتلال تسليم قطاع غزة للمصريين فرفض للمصريين هذا العرض. عمل أبو وسام في خلايا عسكرية ضيقت الخناق على العدو وكانت حريصة على الفطنة العسكرية والأمنية بين أفرادها. وأزعجت هذه الخلايا اليهود بعملياتها النوعية والجريئة. والتي كانت نقلة نوعية في نمط العمل المقاوم في ظل الهدوء التام وعبث الاحتلال بأرواح المواطنين ومتلكاتهم. فاليوم نسلط الضوء في لقاء خاص مع الأسير المحرر محمد الحسني والذي روى لمراسل الإعلام الحربي أسراراً جهادية قد تكون نبأاً للمجاهد أينما كان بميدان اللواجهة. حيث كشف لأول مرة تفاصيل سلسلة عمليات جهادية.

العملية في إطار الرد والانتقام لاستشهاد شاب فلسطيني
السرساوي استشهد برصاص جنود الاحتلال .

أو استفزاز صهيوني للمواطنين الفلسطينيين، وفي نفس الليلة تم اعتقال الأخ أحمد أبو حصيرة والذي حرر من السجنون في صفقة وفاء الأحرار.

وأضاف الأسير المحرر بعد هذا الاستهداف بدأت المطاردة فنهب حينها إلى الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي بمدينة رفح لأخيه عن العملية والتداعيات التي حصلت وسألني الدكتور حينها قائلا أبو وسام أنت كل مره تسألني متى سنصدر بيان بالعمليات العسكرية فقلت له نعم فانا كلي شوق لذلك فقال الدكتور رحمة الله عليه بكل فخر وعزه الآن انطلق الجهاد الإسلامي من السر إلى العلن فما زالت عبارة الدكتور في إذني حتى يومنا هذا.

وتابع الحسيني بعد تخطيطي وأنا الدكتور لتنفيذ عملية كبيرة ضد جيش الاحتلال قررت أن أذهب لبيت عائلتي لأؤوهم قبل التنفيذ. وهناك تم اعتقالني بالمنزل بعد محاصرته ليلاً وهذا كان بتاريخ 3-4-1986 وبعد مطارنتي من قبل العدو لعدة شهور.

الأسير المحرر المجاهد محمد الحسن جاهد وقتل وأصاب ودمر واعتقل ومن داخل الزنازين ورغم العزل والقضبان الحديدية وأصل جهاده فدمر وقتل وانتقم للشهداء ومعاناة الأسرى وما زالت الكثير من الخفايا الجهادية في هذا الموضوع والتي نكتهم عليها لأسباب أمنية ستبقى في قلوبنا وسنحتفظ بها كما نحتفظ بآيات الله عز وجل .

والرسالة التي وجهها الأسير الحر مجاهدي سرايا القدس أن يواصلوا درب الجهاد والمقاومة وبنذلو كل جهد لاختطاف الجنود لتحرير الأسرى من سجون العدو .

وختم أبو وسلم اللقاء برسالة شكر وتقدير لفرسان الإعلام الحربي لسرايا القدس قائلاً إخواني مجاهدي الإعلام الحربي إن إعلامكم كان وما زال نموذجاً رائعاً في متابعة ونشر الأحداث الجهادية بصورة جيدة أشكركم على هذه الجهود الرائعة ونتمنى لكم مزيداً من التقدم في العمل الجهادي فالإعلام المقاوم مكمل للمقاومة بالرصاصة حتى لو كان بالكلمة وبارك الله فيكم.

رسالة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي بخط يده

EXPÉDITEUR DESTINATAIRE المرسل المرسلة

Prénom اسم الشخص محمد

Name اسم الأب إبراهيم

Nom de père اسم العائلة الشحات

Father's name

Nom de famille عنوان المرسل (صندوق البريد / رقم)

Family name

Adresse de l'expéditeur (الشارع - القرية أو المدينة - البلاد)

Sender's address (rue - localit  - pays)

(street - locality - country)

DESTINATAIRE - ADDRESSEE المرسل اليه

Prénom اسم الشخص محمد

Name اسم الأب محمد

Nom de père اسم العائلة 21

Father's name

Nom de famille عنوان المرسل اليه (الشارع - القرية أو المدينة - البلاد)

Family name

Adresse du destinataire (rue - localit  - pays)

Addressee (street - locality - country)

Beirut الرسالة - MESSAGE

Date 23 AUG 1988 التاريخ

العملية في إطار الرد والانتقام لاستشهاد شاب فلسطيني من عائلة السرساوي استشهد برصاص جنود الاحتلال .

أما عن خفايا الضربة الخامسة والتي أرعبت الجنود الصهاينة في عام 1985م، فحدث الحسيني قائلاً كنت وأنا والأسير المحرر أبو حصيرة عائدين من العمل في طريقنا للمنزل. ونحن نسير بجانب سجن غزة المركزي (السرايا) شامت عدد كبير من الجنود الصهاينة يلعبون كرة الطائرة في ساحة ملعب السجن فقررت أن أجعل دمائهم تتناثر لأقلب الفرحة صراحاً ووعياً حتى أثار من الصهاينة الخنازير، فعدنا مُسرِعان إلى البيت لنجلب القنابل لننفذ العملية .

وتابع الأسير المحرر وصلت للمكان مره ثانية وبرفقتي أخي المجاهد احمد أبو حصيرة ومعني عتادي وإيماني في قلبي واخترت نقطة ضعف للمكان لألقي القنابل من خلاله على الجنود، فسرت بجانب أسوارهم بعدما ترجلت من السيارة، ويدي قنبلة ومسدسي فشاهد الجنود ما أقبض عليه بيدي فقررت حينها بعد سماعي لسحب الأجزاء من بنادقهم الرشاشة، فقبل أن يطلقوا النار نحوي ألقيت قنبلتي مع التكبير لله أكبر من أسفل برج صهيوني، وعندما رأى الجنود القنبلة وهي تسقط بينهم صرخوا وهربوا من الموت القادم، وانسحبت من المكان جرياً على الأقدام لمسافة تزيد عن 500 متر حتى انه أثناء فترات التحقيق معي في السجن قال أحد المحققين الصهاينة: قل لي كيف أنت ألقيت القنبلة من أسفل البرج والجندي لم يطلق عليك النار بعد فرارك في إشارة على أن الجندي اختبأ خوفاً ورعباً من كلمة الله أكبر لقول الله تعالى "وقذف في قلوبهم الرعب" فكان المحقق الصهيوني مستغرب جداً من جراتنا وجبن جنودهم .

وبالنسبة للاعتقال الأول الذي كان عام 1985م، اتهمت بمساعدة مقاتلين من فتح، حيث استمر التحقيق معي لعدة أسابيع، ولم اعترف على المساعدة ولا العمليات التي كنت أنفذها. ولم يعلم عنها بنى صهيون. وتم قضائي سبعة شهور داخل السجن.

وتابع مراسل الإعلام الحربي لقاءه مع الأسير المحرر محمد الحسني ليطلعنا على تفاصيل الضربة السادسة والتي كانت رداً على قتل جيش الاحتلال لشباب فلسطيني من عائلة العكلوك كما يقول: في عام 1986م استوقف الجنود الصهاينة الشاب الغزي في الساحة بالقرب من مستشفى العميداني ليستفزه وطلبوا منه تقبيل فتاه فرفض هذا الشاب وجرت مشادة كلامية بينه وبين الجنود حتى أن وصلت لضرب هذا الشاب جندياً بخنجر ليسقطه على الأرض بدمائه فيطلق الجنود الرصاص على جسد هذا الشاب ليرتقي إلى العلا شهيداً بإذن الله، ويقول أبو وسام بعد سماعي هذا الخبر قررت الانتقال منهم في نفس المكان الذي استشهد في العكلوك .

وتابع حديثه، ثم رصد دوره بعد أيام وهي تخرج من سجن غزة المركزي باتجاه الساحة فراقبتها بسيارتي من الخلف. وبرفقتي الأسير المحرر أحمد أبو حصيرة حتى أن وصلنا للساحة فترجلت من السيارة لأرصد تحركات الجنود وبعد نزول الجنود من الجيب العسكري أيقنت أن الهدف ثمين فألقيت قبليتي عليهم ليدوي الانفجار بينهم فتصيب اثنا عشر جندي صهيوني حسب اعتراف العدو، وانسحبت من المكان بسلام. وبعدها علق الصهانية عبر الإذاعات العبرية أن هناك خليه ترد على كل جريمة

تقارير ومتابعات



ونوه عدنان إلى أن ضباط الاحتلال واجهوا إصراره على المضي قدماً في إضرابه عن الطعام والكلام في أول أيام اعتقاله. بترديد عبارة (اتركوه حتى يموت). حتى تفكك عزيمته وإرادته. وأضاف: "قرر الاحتلال استمرار التحقيق معي رغم امتناعي عن الطعام والكلام. وبقوة الله انتهى التحقيق في بضعة أيام. وكان قرارهم (اتركوه حتى يموت). ولكن التمكين والنصر من الله ثبتني في مواجهة مخططاتهم".

وفي معرض رده على سؤال حول الأهداف التي حققت بعد انتصاره في هذه المعركة البطولية مع الاحتلال. قال: "أؤكد للجميع أن شعارنا الذي رفعناه (حريتنا وعزتنا أعلى من الطعام والشراب) قد تحقق. وأن نجاح هذه المقولة رفعت من مستوى الحرية والعزة والكرامة في سجون الاحتلال".

أيام سريعة

ولفت عدنان إلى أنه كان يرى لحظات الانتصار على العدو الصهيوني أثناء خوضه الإضراب وفي ظل استمرار الاحتلال بتعنته في تحقيق مطالبه. وأضاف: "كنت أعيش لحظات الانتصار خلال خوضي الإضراب. فقد شعرت أنها تمر سريعة للغاية. وكان سجاني يفقدون أعصابهم كلما مرت أيام على استمرارهم في الإضراب".

وتابع: "كانت هذه الأيام سريعة. حتى أنه وبعد تجاوزي اليوم الـ (57). أصبحت صحتي أفضل مما سبق. وكأن مشيئة الله تقود إلى انتصاري على الاحتلال".

وبيّن الأسير عدنان أنه استند في إضرابه عن الطعام. على نجاح إضراب الأسيرة المحررة عطايف عليان من حركة الجهاد الإسلامي



الشيخ عدنان كنت أعيش لحظات الانتصار خلال خوضي الإضراب عن الطعام

قال الأسير الشيخ خضر عدنان في أول تصريح له عقب إنهاء إضرابه عن الطعام الذي دام 66 يوماً. إن خوضه لهذا الإضراب غير المسبوق في تاريخ الحركة الأسيرة "لم يكن مخططاً له بالمطلق". مشيراً إلى أن معاناة المعتقلين الإداريين الفلسطينيين في سجون الاحتلال دفعته إلى الصمود على مبدئه وإكمال إضرابه حتى تحقيق مطالبه.

وأوضح عدنان في حديث خاص. أنه وبعد تعليقه الإضراب عن الطعام وانتصاره على عنجهية الاحتلال. ودخول الفلسطينيين في حالة ابتهاج. "أعاد الاحتلال تقييدي من خلال إحدى قدمي بالسريير الخاص بي انتقاماً مني. رغم قرار فك قيد يدي وقدمي الذي أصدر قبل عدة أيام بضغط من لجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمات حقوق الإنسان".

وأكد أن الاحتلال الصهيوني كان يمارس عليه ضغوطاً كبيرة لإنهاء إضرابه. ازدادت بشدة في الأيام الأخيرة منه. وأضاف: "لقد وضعت في قرارة نفسي أنني لن أسمح للاحتلال أن ينتصر دون أن يتحقق الهدف من الإضراب".

وأوضح أنه لم يكن متردداً بالمطلق في المضي قدماً في إضرابه. مشدداً على أنه كان عازماً الاستمرار في الإضراب حتى تحقيق أهدافه وخصيل الإنجازات المرجوة. خشية أن يقال بعد ذلك للأسرى الذين ينوون الإضراب عن الطعام مستقبلاً. إن الأسير عدنان أضرب أكثر من شهرين ولم ينجح.

إصرار على المواصلة

وقال: "لم أكن متردداً بالمطلق في خوض الإضراب. رغم الضغوط الكبيرة والدعوات لإنهاء إضرابي خاصة في الأيام الأخيرة. إلا أن الإضراب استمر أكثر وأكثر إلى أن حققت الأهداف. وقد كنت أرود داخلي أنني لن أسمح لنفسني أن أفرض الإضراب دون إنجاز كي لا يقال إن عدنان أضرب أكثر من شهرين ولم يحقق شيئاً".

العدو يبدي تخوفه الشديد من نشر موقع "الإعلام الحربي" لسرايا القدس للكتاب الجهادي "قاتلوهم"

أبدى الكيان الصهيوني تخوفه الشديد من الطرق والأساليب العلمية التي تتبعها "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، لتحديث العلوم العسكرية لمجاهديها من أجل مواجهة الجيش الصهيوني وإحقاق الهزيمة به وبوحداته الأمنية. حيث عرض الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" الصهيونية يوم الاثنين 27/2/2012 م تقريراً عن الكتاب الجهادي "قاتلوهم" الذي أصدره "الإعلام الحربي" لسرايا القدس ونشره الموقع الإلكتروني التابع له .

وقالت "يديعوت احرونوت" أن موقع "الإعلام الحربي" نشر كتاب "قاتلوهم" الذي يتحدث عن تحديث العلوم العسكرية للمقاتلين الفلسطينيين، من أجل زيادة التثقيف العسكري لديهم واستخلاص العبر من الحروب التي خاضها الجيش الصهيوني على غزة ولبنان وكيفية خوض المعارك مع العدو وهزيمتهم .

وأضافت الصحيفة العبرية: "الجهاد الإسلامي يحضر مجاهديه نفسياً ولوجستياً للحرب ضد الجيش الصهيوني، حيث يعلمهم مبادئ التدريب العلمية من أجل إيقاع أكبر ضرر ضد الجنود الصهاينة في ساحة المعركة، وهذا ما اعتبرته الصحيفة العبرية دليل على تفوق الجهاد الإسلامي".

وأوضحت الصحيفة، أن أحد قادة الجناح العسكري للجهاد الإسلامي قال: "الكتاب يشرح كيفية تفكير العقل الصهيوني ومؤسساته الأمنية والعسكرية، وكذلك كيفية التعامل معها وهزيمتها". مبيناً أن الجهاد الإسلامي قام بتوزيع آلاف النسخ من كتاب "قاتلوهم" على مقاتلي الشعب الفلسطيني.

وأشارت الصحيفة إلى أن الكتاب ينقسم لخمس فصول رئيسية وتخصص بعض منها لنظريات كارل فون -Klau Zovic، آباء العقيدة القتالية الحديثة. وسونوو، مؤلف كتاب "فن الحرب"، والفصول الأخرى تناولت مبادئ العقيدة القتالية للجيش الصهيوني.

وذكرت الصحيفة العبرية أن الفصل المخصص لإستراتيجية الهجوم على الجيش الصهيوني الغرض منه جعل العدو في تراجع تام. للحفاظ على مرحلة القتال القادمة. بالإضافة

عام 1997 والذي استمر لمدة 43 يوماً متتالية. وعلى إثره أفرج عنها الاحتلال بعد اعتقال إداري استمر لشهرين. وأضاف: "من هذا المكان داخل مستشفى "زيف" في صفد أوجه حياتي إلى عطف عليان". وأكمل بالقول: "إن أصعب اللحظات التي مرت عليّ بعد قرار الإفراج عني. عندما اقتربت ساعة تناولتي أول وجبة طعام منذ 66 يوماً. وكان ذلك اللبن. وذلك لخشيتي أن يكون هناك أسرى مستمرين في الإضراب عن الطعام تضامناً معي. رغم تأكيدي للجميع بمن فيهم أعضاء الكنيسة العرب والمحاميين والأهل. إخبار جميع المتضامنين إنهاء الإضراب قبل أن أتناول أي شيء".

حفظ ماء الوجه

وبخصوص الشرط الذي وضعته سلطات الاحتلال على الصفقة. والذي يتمثل في أن الإفراج عن عدنان. مقترناً بعدم إثبات أي اتهامات ضده خلال الأيام القادمة. قال: "إن هذه الشرط وضعه الاحتلال في تفاصيل الصفقة في محاولة منه للحفاظ على ماء وجهه فقط. بعد انتصار إرادة الأسرى".

وتقدم الأسير عدنان بعظيم شكره وامتنانه لجميع الأسرى الذين خاضوا معركة الأمعاء الخاوية معه وكل من تضامن معه في الوطن وخارجه. وخص بالذكر نادي الأسير الفلسطيني بإدارته وطواقمه ومحاميه. وكافة المؤسسات الحقوقية داخل فلسطين وخارجها التي تضامنت معه وساندته.

كما عبر عن افتخاره في أن موعد الإفراج عنه سيصادف يوم الأسير الفلسطيني في السابع عشر من إبريل المقبل. آملاً في أن يكون إطلاق سراحه قبل هذا الموعد.

ووجه خباته إلى الشعب الفلسطيني وكل من تضامن معه. مثنياً دور الإعلام الفلسطيني الذي ساند قضيته وقضية الأسرى.

ان عشت فعش حراً، او مت كالاشجار وقوفاً...

أهلاً بالأسير الشجاع خضر صنان



مرابطو سرايا القدس: همم عالية وعقيدة راسخة وجمهورية تامة

رغم الأجواء الملبدة بالطائرات الحربية والاستطلاعية الصهيونية التي لم تغادر أجواء قطاع غزة خلال الفترة الأخيرة، إلا أن مجاهدي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يحرصون على مواصلة رباطهم على الثغور تحسباً لأي توغل صهيوني مباغت باتجاه المدن والقرى الفلسطينية للدفاع عنها ورد كيدهم.

ويسجل لرجال "سرايا القدس" على مدى السنوات الماضية التصدي ودحر الاحتلال في عمليات التوغل الصهيونية التي تستبجح المناطق الحدودية الشرقية والشمالية من قطاع غزة، مكبدين الاحتلال خسائر في الأرواح والعناد.

في ظل أجواء التصعيد القائمة التي تعيشها غزة. وأجواء البرد القارس، التقى مراسلو موقع "الإعلام الحربي" لسرايا القدس، بعدد من مسئولتي مجموعات الرباط في سرايا القدس على الثغور لمتابعة ما يدور وما يجري على الحدود وما يتمتع به هؤلاء الجنود المجهولون من عزيمة قوية وإصرار على الشهادة للدفاع عن أبناء شعبهم في حال إقدام العدو على ارتكاب أي حماقة.

لن نتردد في الدفاع

المجاهد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين "أبو طارق" كان له حديثه الخاص مع مراسل "الإعلام الحربي" بلواء رفح حيث قال: "إن الإيمان بالله وبما وعد به عباده المجاهدين يحفزنا على تحمل كل مشاق الرباط على الثغور في ظل الأجواء الملبدة بطائرات الاستطلاع وأجواء البرد القارس الذي يجتاح المناطق الحدودية في ساعات المساء". مؤكداً أن كافة المرابطون لديهم الاستعداد التام والتدريبات الكافية لمواجهة النخبة الصهيونية المتحصنة خلف الأبراج الأسمنتية والدبابات والطائرات.

وأضاف: "أقصى ما يتمناه المرء منا أن يلقي الله تعالى مقبل غير مدبر في معركة يتمنى من خلالها قتل أكبر عدد من الجنود الصهاينة أسوة بمن سبقه من أخوانه المجاهدين الذين كانوا يرباطون على هذه الثغور وقضوا نحبتهم".

وأوضح أبو طارق: "السرايا تعطي أهمية كبيرة لمجموعات المرابطين لما لهم من دور ريادي في التصدي للعدو الصهيوني ويعتبروا الجدار الأول والحصن النيع للمقاومة والمواطنين". مؤكداً عزمهم التمترس في خندق المواجهة الأول دون تردد أو تراجع مهما كلفهم ذلك من ثمن.

إلى ذلك يقول الكتاب، إن الجيش الصهيوني يسعى دائماً لاختصار أكبر قدر ممكن من فترة الصراع وعودة الروتين. وأضاف الصحيفة: "الكتاب يقدم توصيات استناداً إلى الخبرة المكتسبة في القتال ضد الكيان الصهيوني من الحروب التي خاضها العدو". موضحاً أن الكتاب يحتوي على إرشادات بشأن الخيارات المتاحة لجمع المعلومات حول تحركات العدو. والمناورات لتنفيذ المهمة. وأهمية استخدام متفجرات التدريب. ويخصص فصلاً آخر للمجاهدين وعلاقتهم مع قيادة الجناح العسكري.

وقالت: "هذا الكتاب يزيد من الوعي لدى جميع الجنود الذين يحاربون الجيش الصهيوني. حتى يتمكنوا من تحديث معارفهم وعلومهم العسكرية والاستعداد نفسيًا ولوجستيًا للحرب ضد الجيش الصهيوني".

وذكرت الصحيفة العبرية إلى أن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي تمكنت خلال الفترة الأخيرة، من تحديث قدراتها العسكرية وتدريب عناصرها وتحديث علومهم العسكرية، مؤكداً أن الجولات الأخيرة من التصعيد تثبت ذلك حيث قام الجناح العسكري باستخدام أساليب حديثة وقام بإطلاق عشرات صواريخ "غراد" وصواريخ "القدس" محلية الصنع وقذائف الهاون على الكيان الصهيوني.



ننتظر بلهف

المجاهد في سرايا القدس "أبو صهيبي" أحد مرابطي سرايا القدس بكتيبة الشرقية بلواء خان يونس والذي فضل أن يكون على مقربة من السياج الأمني الذي يفصل القطاع عن الأراضي المحتلة عام 48 ، حاملاً بيده اليمنى سلاح الكلاشنكوف وبيده الأخرى يحمل "زر التفجير" لتفجير العبوات الناسفة التي زرعتها في طريق سير آليات الاحتلال التي تحاول التوغل تجاه المناطق الفلسطينية. وقال لمراسل "الإعلام الحربي" بلواء خان يونس: "إننا على يقين تام بنصر الله لنا الذي وعد به عباده المؤمنين والمستضعفين في الأرض، وتلك التهديدات والاستهداف المتواصل بحق قادة المقاومة لن يثنيّا عن مواصلة طريقنا في الرباط والدفاع عن أراضينا المقدسة".

ولفت قائلاً: "على قادة العدو أن يعلموا جيداً أننا نحب لقاء الله وننتظره بلهف وشغف كما هم يعيشون الحياة الدنيا". مؤكداً أن معظم المجاهدين يمتلكون إمكانيات متواضعة مقارنة بما يمتلكه العدو من اعلى ترسانة عسكرية في العالم. ويضيف للرباط على الحدود: "الجنود يختفون ولا يظهرون أبداً أمام أعيننا وبقون طوال فترة خدمتهم داخل الأبراج المحصنة كالفئران، ولا يخرجون منها إلا وقت انتهاء الخدمة".

مؤكداً أن ما يمنع المجاهد من الوصول إليهم هي تلك الآليات والطائرات والرشاشات التي تعمل بشكل اتوماتيكي من خلال اتصالها بأجهزة الرصد المرتبطة بغرفة العمليات الصهيونية.

تتبع تكتيك

أبو بكر مسئول إحدى نقاط الرباط لمجموعات سرايا القدس أكد أن المجاهدين أثناء رباطهم يتبعون سلسلة من الإجراءات الأمنية ويوزعون مهامهم حسب تضاريس المنطقة وحركة الطيران الحربي والاستطلاع وآليات الاحتلال المتواجدة داخل الشريط الحدودي.

وأشار أبو بكر لمراسل "الإعلام الحربي" بلواء الوسطى: "إلى أن مجاهدي السرايا يقومون بتوزيع مهماتهم بشكل منظم قائلاً: نتبع تكتيك منظم وسري في توزيع المرابطين على الثغور حيث تراعي كافة تضاريس المنطقة وحركات العدو وهذا التكتيك جزء من العمل الجهادي الذي اختطته سرايا القدس لنفسها".

وتابع: "عملنا يأتي في إطار متكامل ونحن جزء من سلسلة متصلة لمتابعة تطورات الأوضاع أولاً بأول في كافة المناطق، حيث يكون العمل منسق ويسير بشكل منظم للتصدي لأي طارئ يحصل على الجبهة الشرقية لقطاعنا الحبيب".

وبين أبو بكر أن عمل نقاط الرباط مهم وبالغ التعقيد والحساسية لأنه بالدرجة الأولى سيكون في مواجهة مع نخبة الجيش الصهيوني وهم القوات الخاصة التي غالباً ما تقوم باختراق سكون الليل للقيام بمهامها داخل مناطق القطاع. إلا أنه أضاف: "المجاهدين جاهزين وعلى أهبة الاستعداد وسابقاً واجهوا العديد من المواقف التي أثبتت قدرتهم على ردع الاحتلال وإصابته بشكل مباشر وإعاقة عن تنفيذ مخططاته".

وذكر أبو بكر أن عملهم الجهادي نابع أولاً من حرصهم على توفير الأمن لكافة المواطنين مع إشارته إلى أن أرض الميدان كفيلة بخلق نوع من التنسيق بين الفصائل الأخرى التي غالباً ما تمارس ذات المهام كي يكتمل الجهد بصورة مناسبة وملئمة.

رغم قساوة البرد

بدوره أكد أبو مالك أحد القادة الميدانيين لسرايا القدس ومسئول نقطة رباط شرق مدينة غزة. أن السرايا تعطي أهمية كبيرة لمجموعات المرابطين لما لهم من دور ريادي في التصدي للعدو الصهيوني ويعتبروا الجدار الأول والحصن النيع للمقاومة والمواطنين وحول سؤاله عن كيفية الرباط في ظل الأجواء الباردة وسقوط الأمطار الغزيرة قال أبو مالك: "الرباط رغم قساوة برد الشتاء هذا العام وعلى مدار السنوات الماضية إلا أنه لا ينقطع عن دوام رباطه، لما له من أجر عظيم، وأيضاً يقدر عظم الأمانة التي يحملها في عنقه وحفاظاً على أرواح المواطنين".

وأضاف لمراسل "الإعلام الحربي" بلواء غزة: "الرباط في أجندتنا غير مرتبط بالأحوال الجوية وما دونه، فنحن خرجنا من بيوتنا إيماناً بعقيدتنا الإسلامية وقضيتنا العادلة وليس إجباراً، فالرباط والدفاع عن أرضنا المقدسة جزء من عقيدتنا وقرآننا الكريم الذي نستوحى منه كل خطوة نخطوها في جهادنا ضد العدو الصهيوني".

ولفت أبو مالك إلى أن الله تعالى يقف بجانب المرابطين، قائلاً: "عندما تهطل الأمطار بغزارة وتبتل أجساد المرابطين بين الأشجار على الثغور، تجد المرابطين أكثر استعداداً ونشاطاً، وكأن الماء ينزل ليمدهم بالسكينة والطمأنينة".

جاهزون للتصدي

من جهته أكد "أبو البراء" أحد المرابطين في النقاط المتقدمة القريبة من السياج الحدودي في شمال القطاع. أن سرايا القدس بجندوها الميامين على أهبة الاستعداد للتصدي لأي قوة صهيونية متوغلة، وستدافع بكل ما أوتيت من قوة لمنع العدو من التقدم داخل قطاع غزة الصامد والشامخ.

وأضاف لمراسل "الإعلام الحربي" بلواء شمال قطاع غزة: "العدو يتبع أسلوب الغدر والخيانة ضد أهلنا في القطاع، لذلك نحن جاهزون للتصدي لأي حماقة صهيونية، فالاحتلال الصهيوني غير ملتزم بأي تفاهات وهو ما كان واضحاً خلال التهدة الماضية التي خرقها الاحتلال لمرات عدة".

ونوه قائلاً: "الواجب على فصائل المقاومة أن تبقى على أهبة الاستعداد وهو ما نعمل عليه نحن في سرايا القدس خلال رباطنا وجهادنا، فالعدو مكار وخادع وبييت في نيته لغزة المزيد من الدمار والخراب، وهذا ما شاهدنا خلال التصعيد الأخير على غزة وتصريحات قادة العدو".

وفي نهاية حديثه قال أبو البراء: "المجاهدون يواصلون دورهم المطلوب على طول الحدود ويتصدون بكل بسالة لأي محاولة دخول من قبل القوات الصهيونية، ويحمد الله المقاومة بخير وجاهزة للتصدي لأي عدوان".

أخبار متفرقة

ارتفاع عدد الأسيرات لـ 6 بعد اعتقال محررة من الجهاد الإسلامي بجنين

أكد الباحث المختص في شئون الأسرى رياض الأشقر أن أعداد الأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني ارتفع إلى ست أسيرات بعد إعادة اختطاف الأسيرة المحررة ضمن صفقة التبادل الأخيرة "صفقة شاليط" هناء الشلبي (28 عامًا) من حركة الجهاد الإسلامي. من جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وكانت الشلبي أطلق سراحها في صفقة وفاء الأحرار والتي شملت إطلاق سراح 1050 أسيرًا مقابل الإفراج عن الجندي الصهيوني جلعاد شاليط.

وقال الأشقر: إن "الاحتلال الصهيوني أعاد اختطاف الشلبي قبل أسبوع ضمن حملة منظمة أعاد خلالها اختطاف 5 من الأسرى المحررين ضمن صفقة التبادل".

وأشار إلى أن الشلبي والتي تنتمي لحركة الجهاد الإسلامي دخلت إضرابًا عن الطعام منذ عدة أيام في سجن هشارون احتجاجًا على اعتقالها دون سبب وتخويلها إلى الاعتقال الإداري لمدة 6 شهور.

وأوضح الأشقر أن الأسيرات هن: لينا أحمد الجريوني وتقضى حكمًا بالسجن لمدة 17 عامًا. وورود ماهر قاسم محكومة بالسجن لمدة 6 سنوات. وسلوى حسان لا تزال موقوفة. وألاء الجعبة موقوفة. وسجا العلمي.

وبين أن الأسيرات يعانين ظروف نفسية ومعيشية وصحية صعبة. ونصفهن يعانين من أمراض مختلفة كالأسيرة حسان تعاني من مرض الروماتيزم ونقص في الكلس. وقاسم تعاني أوجاعًا بالمفاصل وضعف في العظام وبنية الجسم بشكل عام. وأن الاحتلال اهانهن وتقليص حقوقهن.

"ضربة في القلب" مناورة تحاكي إطلاق المقاومة صواريخ على "تل الربيع" المحتلة

من المقرر أن تنطلق منتصف الشهر المقبل مناورة "ضربة في القلب" التي تحاكي إطلاق المقاومة الفلسطينية صواريخ من قطاع غزة وتسقط في وسط الكيان الصهيوني بشكل مفاجئ.

وأوضحت صحيفة ידיעות أحرونوت التي أوردت الخبر أن المسؤولين في المنظومة الأمنية يتطرقون بجدية إلى احتمال إطلاق صاروخ بعيد المدى من قطاع غزة تجاه وسط الكيان الصهيوني.

وستجري المناورة في 14 مارس وتحاكي سقوط صواريخ في منطقة تل أبيب وضواحيها بدون إنذار مسبق، وسيشارك في المناورة سلطة الطوارئ الوطنية والجهة الداخلية وهيئة الإعلام التابعة لجهاز الشرطة، والإسعافات والطوارئ، ووزارة الأمن الداخلي ووزارة التعليم ووزارة الداخلية ووزارة التعليم.

وستسمع خلال المناورة صوت صفارات الإنذار وبعدها بدقيقتين ستسقط الصواريخ في تل الربيع "تل أبيب" أحدها يسقط في سوق تجاري في رمات غان، والآخر يسقط جنوب تل الربيع "تل أبيب".

وأشارت الصحيفة إلى أن المقاومة في قطاع غزة تمتلك صواريخ من طراز فجر5 وهي قادرة على ضرب قلب الكيان الصهيوني.

نظام جديد ينظم دوي صفارات الإنذار للهروب من صواريخ المقاومة

ذكرت صحيفة ידיעות أحرونوت أن الجبهة الداخلية تسعى إلى تضيق وتنظيم مساحة مناطق الإنذار في الكيان الصهيوني خلال عام ونصف. بهدف تقليص عدد السكان الذين سيضطرون للنزول إلى الملاجئ وتعطل حياتهم اليومية. من خلال تركيز دوي صفارات الإنذار في منطقة سقوط الصواريخ فقط.

وعلمت الصحيفة أن قيادة الجبهة الداخلية تنوي إلغاء نظام الإنذار العام عبر تقليص قطر الإنذار وجعله على شكل قبة وهمية تحتضن دوي صفارات الإنذار وتمنع وصول صوتها إلى المناطق المجاورة. بهدف تقليص عدد السكان الذين سينزلون إلى الملاجئ.

ويخططون في الجبهة الداخلية لاستغلال وسائل جديدة وحديثة من أجل بث الإنذار عن طريق الحواسيب الموصولة بالانترنت وبواسطة اللوحات الإعلانية. وعلى سبيل المثال في مدينة حيفا هناك صفارات إنذار تخدم نصف مليون شخص من طيرة الكرمل وحتى منطقة كريات. وفي حال عملها يتوجب على جميع سكان تلك المناطق الدخول إلى الملاجئ في آن واحد وتلك مشكلة سيتغلب عليها النظام الجديد.

القطاع هو زيادة مدى صواريخهم إلى مدينة تل أبيب الكبرى فضلا عن دقتها وحجم رؤوسها". مدعياً "أن خبراء القذائف من الخارج والذين هم بغزة الآن بمساعدة تلك الفصائل يعملون على زيادة مدى الصواريخ". مؤكداً بأن هذا الأمر وضع خبراء الأمن الصهاينة في مكان صعب.

وأضاف كوهين "إن الوضع في الجنوب ازداد سوءاً بسبب الظروف السائدة في شبه جزيرة سيناء في الوقت الذي لا تملك جمهورية مصر العربية سيطرتها على الوضع الأمني في سيناء بسبب ما تمر به من أزمة داخلية.

وأشار كوهين إلى أن الكيان في مأزق حول ما يتعين القيام به إذا ما رصدت جماعات على وشك الهجوم علينا من منطقة ما تربطنا معها معاهدة سلام إلا أنها قد تواجه صعوبة في تنفيذ سيادتها على حد تعبيره.

كما ناقش كوهين موقف المؤسسة الأمنية تجاه المجتمع العربي في داخل الكيان الصهيوني خلال المحاضرة التي استمرت لمدة ساعة كاملة، قائلاً "إنهم ليسوا طابوراً خامساً وأن الأمر يتعلق باعتبارهم جمهور فلسطيني يتعاطفون مع إخوانهم في الضفة الغربية على حد تعبيره.

وقدم إحصائيات تبين أن مشاركة العرب داخل الكيان ليست كبيرة، موضحاً أن الشرطة الصهيونية اعتقلت من 20 - 30 عربي خلال العام الماضي في المقابل 2000 فلسطيني في مناطق مختلفة في الضفة الغربية، مشيراً إلى أن المشاكل مع عرب الـ 48 معقدة لكنها لا تصب في الدرجة الأمنية.

وتابع في حديثه قائلاً "القيادة الأيديولوجية من الجمهور العربي في الكيان الصهيوني هي أكثر تطرفاً من الجمهور، وأنها تقوم بسحب الجمهور العربي أحياناً في اتجاهات غير معروفة"، مضيفاً "لقد قرروا السير في طريق الإرهاب لكنهم لا يستطيعون الضرر بالحكومة وجيش الاحتلال".

جلعاد: حزب الله يمتلك 45 ألف صاروخ موجه للكيان الصهيوني

شدد رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الصهيونية الجنرال عاموس جلعاد على أهمية التهديد القادم من الجبهة الشمالية، مشيراً إلى أن حزب الله يمتلك 45 ألف صاروخ موجه إلى الكيان الصهيوني وهي تشكل خطراً محدقاً عليها.

وزعم جلعاد خلال لقاء أجرته معه صحيفة "الرأي" الكويتية على هامش مؤتمر التغيرات في العالم العربي، "إن هذه الصواريخ توفرت للتنظيم على يد سوريا وإيران من خلال سفن وقطارات وغيرها". وأضاف "إن في لبنان هناك رئيس ورئيس برلمان لا يعرفون شيئاً عما يحدث في الدولة التي يعيشون فيها".

وتطرق جلعاد إلى الموضوع النووي الإيراني، وقال "إن الحديث يدور عن تحدي وجودي للكيان الصهيوني والعالم بأكمله، فالنظام الإيراني يريد قلب قلب الشرق الأوسط إلى راديكالي، وهو توجه إلى الخيار العسكري النووي

وحسب المخطط سيتم إلغاء وبشكل نهائي مناطق الإنذار الحالية وسيتم تقليص صفارات الإنذار بحيث تعمل في المناطق المكتظة المتوقع تعرضها لتهديد الصواريخ. وأشارت الصحيفة في هذا الصدد إلى حدوث حالة من الفزع شملت جميع أنحاء منطقة "شفيلا" بعد تشخيص سقوط صاروخ على مدينة "حوفوت" و "ريشون ليتسيون" في حين أنه تبين أن الصاروخ كان في طريقه إلى الجنوب.

ويحاول الجيش الصهيوني إلهاء أهداف إضافية من خلال هذا التقليص ومن بينها منع السكان من الوقوع في حالة اللامبالاة بسبب تكرار وضجة صفارات الإنذار أو صعودهم إلى أسطح المباني من أجل تصوير الصاروخ زمن طيرانه مما قد يؤدي إلى وقوعهم في مرمى الاستهداف.

وأوضحت الجبهة الداخلية أن النظام الجديد لتنظيم دوي صفارات الإنذار وتقليص المساحة التي ستغطيها وتخصيصها. ستتم عبر وسائل تكنولوجيا متطورة سيتم تركيبها على صفارات الإنذار في جميع أنحاء الكيان. وستعمل على تشغيل صفارات الإنذار بشكل متفرق وبالتحديد في المنطقة التي يقدر سقوط الصاروخ عليها. وستتم عملية تشغيل صفارات الإنذار عن طريق نظام رقمي.

وأشارت الصحيفة إلى أنه قبل شهر من الآن أجريت تجربة على هذا النظام الجديد مع شركات إسرائيلية مختلفة وفي بداية الأسبوع تم استكمال تدريب إضافي أشرك فيه السكان عبر إعلان بثه التلفزيون الصهيوني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة في الجبهة الداخلية قولها : "نحن نتطلع لوضع تشغيل على شكل قبة تحتوي فقط من 8 إلى 30 ألف شخص، بحيث لا يشعر بالفزع معظم السكان في الكيان الصهيوني وهم بعينين عن مرمى الاستهداف وتعطيل حياتهم اليومية".

رئيس جهاز "الشاباك": صواريخ المقاومة الفلسطينية معضلتنا الأساسية بـ 2012

قال "يورام كوهين" رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" الصهيوني "إن معضلة الكيان الصهيوني الرئيسية خلال العام المقبل هي كيفية منع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة من الحصول على صواريخ والتي يمكن أن تصل إلى المناطق الحضرية كمدينة تل أبيب. داعياً العمل على ذلك دون التورط في عمل عسكري واسع النطاق في قطاع غزة.

ونقلت صحيفة هآرتس عن "كوهين" خلال ندوة مغلقة في تل أبيب قوله "إن الهدف الرئيسي للفصائل الفلسطينية في

خارجية الاحتلال تطالب بتشديد الحراسة على السفن الإسرائيلية البحرية

توجّهت وزارة خارجية الاحتلال، إلى عدّة دول مختلفة بطلب تشديد الإجراءات الأمنية وتعزيز الحراسة على السفن السياحية الإسرائيلية في موانئها. وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية، أن وزارة الخارجية وجّهت تحذيرات لكافة سفاراتها في جميع دول العالم، وحثت السفراء والممثلين الدبلوماسيين الإسرائيليين على توظيف جهودهم سعياً لزيادة الإجراءات الأمنية حول السفن السياحية الإسرائيلية في مختلف أنحاء العالم، خشية استهدافها من قبل "حزب الله" اللبناني ومنظمات أخرى وشدّت وزارة الخارجية الصهيونية في تل أبيب على ضرورة أخذ كافة الاحتياطات والإجراءات الوقائية التي من شأنها الحد من أي اعتداء قد يهدّد السفن السياحية الإسرائيلية في دول الخارج، كتفقد السفن التي ترسو في الموانئ خوفاً من احتمال زرع ألغام على متنها وتكثيف دوريات الحراسة البحرية حول السفن أثناء دخولها وخروجها من الموانئ البحرية. وفي السياق ذاته، أهابت الخارجية الصهيونية برعاياها الموجودين في الخارج، الحيطّة والحذر أثناء استقلالهم الحافلات السياحية، خوفاً من تنفيذ أي هجمات أو عمليات تفجير تستهدفهم.

مناورة صهيونية لإخلاء جرحى من ميدان المعارك مع المقاومة بغزة

أجرت ما يسمى بـ "كتيبة الاستطلاع البدوية وقوة من لواء الناحال" في الجيش الصهيوني مناورة للتدريب على إخلاء جرحى بواسطة المروحيات من ميدان المعارك خلال عدة عمليات متزامنة ضد قوات الجيش الصهيوني مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الجيش الصهيوني أن التدريب شمل عملية إخلاء بواسطة المروحيات لجرحى أصيبوا خلال عمليات في قطاع غزة، مشيراً إلى أن إجراء تدريبات من هذا النوع على الأغلب تتم مرة كل شهرين، لكن كتيبة الاستطلاع البدوية تقوم بالتدريب على هذا الأمور بوتيرة أكبر، على ضوء الحاجة الميدانية في محيط قطاع غزة. وقال أحد ضباط كتيبة الاستطلاع الصهيونية "إن جزء من نشاطاتنا الميدانية في قطاع غزة تتمحور حول منع حدوث تسلل، ولكن التهديد الرئيس هو خطف جندي، ووضع عبوات ناسفة وإطلاق النار بصورة مباشرة. لكن خلال هذا التمرين قمنا بتأمين المنطقة التي كان فيها 'مصابين' وذلك لمنع الخطر، ولكي نمنع محاولة الخطف يتوجب علينا إبطال هذا التهديد". وخلال هذا التمرين، أصيبت قوة من كتيبة الاستطلاع

البدوية التي كانت تقوم بدورية استطلاع بالقرب من الجدار الأمني جراء انفجار عبوة ناسفة، حيث أصيب جندي واحد، وجراء تبادل إطلاق النار مع القوة المهاجمة التي كانت في المكان أصيب جندي آخر جراء إطلاق النار، وبدأت القوات الطبية نشاطها وقامت بإرسال مروحية لنقل المصابين لتلقي العلاج الطبي. في المقابل، في قاعدة عسكرية أخرى في جنوب قطاع غزة، عملت قوات الناحال في تمرين مشابه. الهدف كان التعامل مع سيناريو يحاكي وقوع حادثين متزامنين، أجبروا طاقم غرفة العمليات والقوات الميدانية على العمل بشكل مكثف أكثر.

"الإعلام الحربي" لـ "سرايا القدس" يصدر الكتاب الجهادي "قاتلوهم"

تأكيداً على مواصلة طريق الوعي والتثقيف للمجاهدين والرابطين على أرض فلسطين للباركة، أصدر جهاز "الإعلام الحربي" التابع لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الكتاب الجهادي الكبير "قاتلوهم" الذي يتناول كيفية خوض القتال مع العدو الصهيوني من جهته قال للمسئول العام لـ "الإعلام الحربي" لسرايا القدس في تصريح خالص لموقع "الإعلام الحربي" الإلكتروني "استخلاصاً للعبر من الحروب التي خاضها الكيان الصهيوني ضد المقاومة في غزة ولبنان، ورصد عمل أجهزته الأمنية والعسكرية قمنا بإصدار الكتاب القيم "قاتلوهم" الذي يقدم للقارئ كيفية تفكير العقل الصهيوني، وأيضاً كيفية مواجهته وهزمته". وأضاف: "الكتاب يزيّد الوعي الجهادي لكافة المجاهدين على أرض فلسطين وعلى رأسهم مجاهدي سرايا القدس، من أجل الاستعداد النفسي واللوجستي المبني على العلم الصحيح لمواجهة الجيش الصهيوني المهزوم". وأوضح: "الكتاب يتكون من خمسة فصول تسير بانتظام من أجل وصول فكرة الكتاب إلى المجاهد بصورة سلسلة، حيث ينقل الكتاب القارئ من فصل إلى آخر بسلسلة لكي يقدم له المغزى الرئيس للكتاب الجهادي". وتابع المسئول العام: "الكتاب يتناول عدة زوايا أهمها الحرب واستراتيجياتها وإدارة الحرب في العقل الصهيوني، كما يتناول الخطط والتدريبات والعنويات للمجاهدين من أجل المواجهة في أي حرب قادمة، وأيضاً فلسفة القتال والعلاقة بين المجاهد وقائده". وأشار إلى "أن الإعلام الحربي قام بطباعة آلاف النسخ من الكتاب الجهادي "قاتلوهم" وتوزيعها على كافة مجاهدي سرايا القدس ومجاهدي شعبنا". وقال: "نحن نقدر فرق القدرات العسكرية بيننا وبين العدو الصهيوني، لكن يجب على مجاهدينّا تجيّد معارفهم وعلومهم العسكرية، من أجل مواجهة العدو، وفي النهاية الكتاب يحاول تركيز جهده مستفيداً من خبرات وتجارب الأمم والشعوب التي حرّرت من المحتل". وأكد للمسئول العام لـ "الإعلام الحربي": "على أهمية دور الإعلام المقاوم بكافة جوانبه سواء الإعلام الإلكتروني والإعلام المقروء والمسموع والرئي في خدمة قضيتنا الفلسطينية ومعركتنا مع العدو الصهيوني". الجدير ذكره أن جهاز "الإعلام الحربي" لسرايا القدس أصدر في الآونة الأخيرة، كتب ومجلات جهادية، أبرزها كتاب "الأجنحة" السنوية، ومجلة مقاتل السرايا.

الزراوية الدينية..

المجاهد... والإيثار

الثانية: إيثار رضاء الله على رضاء غيره وإن عظمت فيه الخن. ولو أغضب الخلق. وهي درجة الأنبياء وأعلاما للرسول عليهم صلوات الله وسلامه.

ولنعلم يا أحبائي المجاهدين أن الإيثار رأس كل سعادة وقوام كل خلق طيب. وبدونه لن نستطيع أن نسلك إلى الله سبيلا ولا نجد من الله عوناً وثباتاً. ولو دققنا النظر لوجدنا أن عدم وجود الإيثار وحده كفيلاً بأن يكون سبباً في هدم البيوت وتشريد الأسر وضياع الأمم وعداوة الخلق لبعضهم البعض. ولنحذر الأثرة -الأنانية- وهي حب النفس. وتفضيلها على الآخرين. فهي عكس الإيثار. وهي صفة ذميمة نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فما أقيح أن يتصف الإنسان بالأنانية وحب النفس. وما أجمل أن يتصف بالإيثار وحب الآخرين.

ولاعطيكم إخواني المجاهدين الكرام صورة من الإيثار أذكر لكم ما روي عن أنه اجتمع عند "أبي الحسن الأنطاكي" أكثر من ثلاثين رجلاً. ومعهم أرغفة قليلة لا تكفيهم. فمقطعوا الأرغفة قطعاً صغيرة وأطفئوا المصباح. وجلسوا للأكل. فلما رفعت السفرة. فإذا بالأرغفة كما هي لم ينقص منها شيء؛ لأن كل واحد منهم أثر أخاه بالطعام وفضله على نفسه. فلم يأكلوا جميعاً.

وها هو "قيس بن سعد بن عبادة" ابن سيد سادات الأنصار مرض فلم يجد أحداً يزوره فسأل خادمه لِمَ لا يزورني أحد؟ فقال له لأنك كرم وأقرضت أصحابك فاستحووا أن يأتوا وهم مقترضون منك وليسوا في يسر لسداد الدين!! فقال "قيس بن سعد بن عبادة" بنس هذا المال الذي يمنع زيارة الإخوان! ليقيم المُنَادِي فينادي في الناس أنه من كان عليه لي مال فهو في حل من أمري.. يقول راوي هذه القصة فما أمسى إلا وانكسرت عتبة داره بسبب كثرة الزيارة.

أخواني المجاهدين المؤثرين على أنفسكم. إننا لا نقول لكم لا تأخذوا لأنفسكم شيئاً وإنما نقول ضحوا بشيء ما خبوه لأنفسكم في سبيل الله. ولأننا نعامل الله في خلقه ولأنه غير محتاج لما في أيدينا ولكن إخواننا هم من يحتاجون إلينا فإننا نوصي بإخواننا في الله المجاهدين أن نعامل الله فيهم ونفضلهم علينا في بعض ما نحب ومن فعلها سيجد من الله أعظم ما يجب.. "مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنْ جَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".

فاللهم قنا شر غفلتنا وأنايتتنا وحبنا الأعمى لأنفسنا. وقنا شحها وأعنا على أن نوردها مورد الرضا منك بإيثار ما نحب على ما نحب..

فكل شيء هالك إلا وجهك وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.

نتحدث اليوم معاً عن خلق لا يكون إلا في إنسان أحب الله ورسوله وأحبه الله ورسوله. لأنه لا يتخلق به إلا أصحاب القلوب التي وعت إنسانيتها ووعت دينها وحقق لها القرب من الله. إنه خلق الإيثار الذي تكلم الحق عنه بقوله تعالى: "وَيُؤْتِيهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ".

والإيثار في أبسط معانيه هو أن تؤثر منافع غيرك على منافعك. أن تحب لأخيك كما تحب لنفسك بل وأكثر مما تحب لنفسك. أن تعطي لأخيك مثل أو أكثر مما تعطي لنفسك. وبالتعبير المكتوب في الكتب: أن تفضل منافع الغير على منافع نفسك رغبة في رضاء الله.

ولكي نتكلم عن الإيثار أخي المجاهد لا بد أن نتكلم عن الحق سبحانه وتعالى ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم العلماء. فإن كنا نحب الله فلا بد وأن يكون لهذا الحب علامات تدل عليه ودلائل تثبت وجوده. وأهم هذه الدلائل هو خلق الإيثار. فكيف يحب الله إنسان أناني لا يرى إلا نفسه ولا يعرف إلا طريق مصلحته وسبحانه وتعالى يأمر نبيه أن يوجه أهل محبته بقوله تعالى: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ". والنبي أكثر خلق الله إيثاراً لأمته. فكيف لا أتبعه في هذا الخلق النبيل وأستطيع بعدها أن أدعي أنني أحب الله؟!

ولابد أن يكون المجاهد محباً لله عز وجل. وتتضح هذه المحبة بعلامات: "إن هناك علامتين أولاهما أن يسترخص العبد كل تضحية في سبيل محبوبه. والعلامة الأخرى أن يخالف هواه وإرادته ويجعل إرادته تابعة لإرادة حبيبته". وأعظم الأمثلة في الأولى. هم أهل الشهادة الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله. وأما الثانية فأن أتنازل أنا المجاهد عما أحب من ملذات الحياة لأجل من أحب وهو الله فأنتفخ الغالي والنفيس وأعطي خلقه ما يعز عليّ تقرباً له سبحانه ومخالفة لهوى نفسي التي تأمرني بتحقيق كل شهواتها ولو على حساب الآخرين.

ولنا في رسول الله قدوة حسنة فيها هو رسولنا الكريم يجلس على فراش زوجته السيدة عائشة ويا سعادتها عندما يجلس الرسول بجوارها. لكنها جده يقول لها: "دعيني أقوم بين يدي ربي ساعة.. فقالت: يا رسول الله إني أحبك بجواري ولكني أحب ما تحب علي ما أحب.. هل من إيثار أكبر وأعظم من هذا؟ وسبحانه القائل: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ". أي أن ننفق ما نحب في سبيل من نحب. ولقد قسم بعض العلماء خلق الإيثار إلى مراتب ودرجات. الأولى: أن تؤثر الخلق على نفسك فيما يرضي الله ورسوله وهي درجات للمؤمنين من الخلق.



ولنا كلمة

خضر عدنان

من الصبر إلى النصر

خضر عدنان نتمنى لو نتألم نيابة عنك .. نتمنى لو نعطيك ما هو أكثر وأنت في محنتك ... نشعر بصدي وجعك في قلوبنا ... لكنك حتماً كنت دائماً تتوقع أكثر من ذلك .. حتماً كنت تتوقع أن تدفع ضريبة الشوق وانطلاقة الحياة وأن تدفع ضريبة الانتماء وضريبة الانحياز للفقراء والمستضعفين .. خضر عدنان .. أنت تعرف أن الصبر هو الإقبال الأكبر للشوق ...

أي مصير يكون مصير الذي سكنته حالة الشوق .. قدرك يا خضر عدنان أن تكون أمعاؤك الخاوية كلمة السر ... قدرك يا خضر عدنان أن يكون صبرك وصمودك وإرادتك كلمة السر...

خضر عدنان كم نتمنى أن نحمل عنك كل الألم وكل السهر .. سنرسل لك شوقنا ليشارك لياليك ... سنرسل لك القمر ليكون شاهداً في ليالي العذاب والزنازين واسمك مطبوع في كل خلايانا ...

فأنت حمل كل السر والاضرار والأمل بالنصر القادم إن شاء الله .. لا مكان لك وسط السواد يا خضر ... مكانك متوهجاً في قلوب من عرفوك ... ومكانك متوهجاً في قلوب كل الفقراء والمستضعفين ... مكانك أصبح محفوراً على بنادق المجاهدين يواسيهم ويؤنس وحشتهم ويستمدوا منك الصبر والصمود والإرادة والعزيمة القوية ...

خضر عدنان .. أمعاؤك الخاوية هي وسام شرف وعزة وإباء .. أمعاؤك الخاوية هي وسام شوق في هذا العالم المدجج بالأوسمة الكاذبة ..

خضر عدنان .. يحاول الطغاة اليوم كسر إرادتك وعزيمتك ويتجمعون على صدرك ويستنزفون روحك ... هم واهمون يا خضر لأنهم لم يعرفوا بأنك تمتلك الصرخة الحرائية التي صاغها المعلم الفارس مشروعاً وحلماً وشكل صمود..

نحن نعرف يا خضر عدنان أنك اليوم تندفع بقوة اليقين الذي اندفع به الحرائيون الأوائل .. بقوة إيمانك وعدالة قضيتك ... ستغادر السجن يا خضر مرفوع الرأس منتصراً على جلاديك .. لأنك مسكوناً بالحق والحق سينتصر على الباطل ... لأنك تمثل الجمال والطهر وسينتصر الجمال والطهر على القبح الصهيوني البشع . أنت اليوم بأمعائك الخاوية تدافع عن كل المعتقلين وأنت وحدك اليوم تدافع عن كل المظلومين والفقراء والمعذبين ...

خضر عدنان لا تراجع لا انكسار ولا تشابه ولا تسليم لإرادة الباطل .. نسأل الله أن يحفظك من كل سوء وأن يهبك صفاء الروح ويقين العارفين وإن بعد الصبر النصر إن شاء الله ..



نحن في فلسطين

لم نعتد إلا أن نكون أحراراً وانتصر الشيخ

كل بوسطة لا تشير إلى القدس هي بوسطة مشبوهة



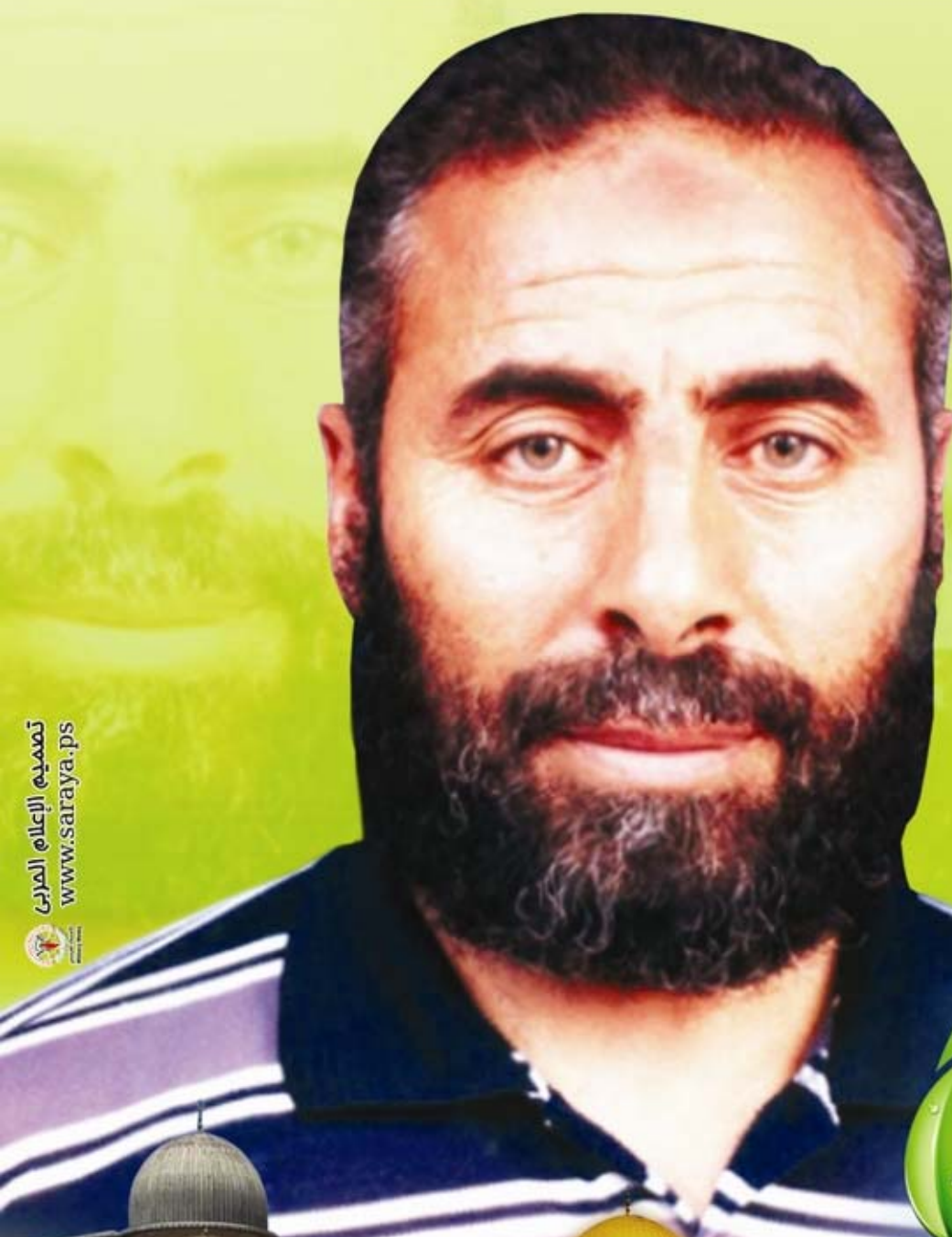
يا كاشفة العورات
إنا قادمون

يا أفرس



الإعلام الحربي

Military Media



الإستشهادي

مصعب عبد الله السبع

الشهيد القائد /

أبا مصعب

عبد الله محمد السبع

كم هو رائع أن تتعانق أرواح الأحبة في أداء الواجب الإلهي المقدس توأماً مع مسيرة الكدح إلي الله ...